مصادر ابن بسام في كتابه «الذخيرة»

الدكتور

محمود عبد الله الجادر

كلية الآداب ـ جامعة بغداد

تشكل هذه الدراسة الحلقة الرابعة في سلسلة دراسات نشرت حلقاتها الثلاث وهي : مصادر الثعالبي في كتابه يتيمة الدهر في محاسن اهل العصر(١) ومصادر الثعالبي في كتابه تتمة اليتيمة(٢) ومصادر الباخرزي في كتابه دمية القصر وعصرة أهل العصر(٣) .

وكنت قد اشرت في تلك الحلقات إلى ان الهدف من دراسة مصادر مؤلفي هذه الكتب هو الكشف عن نمط متفرد في جمع المادة الادبية ، حيث حرص هؤلاء المؤلفون على عدم تجاوز تراجم معاصريهم أو من سبقهم قليلا في الزمان من الأدباء فكان أن تمخض هذا الحرص عن صيغة جديدة من صيغ البحث الأدبي لا تخلو دراستها من فائدة في ميدان الكشف عن مناهج المؤلفين العرب فضلا عما قد تحققه مثل هذه الدراسة من توفير الاطمئنان العلمي إلى المادة الأدبية والتأريخية المودعة في هذه المؤلفات .

ويقع كتاب (الذخيرة في محاسن اهل الجزيرة)(٤) لابن بسام(٥) في دائرة هذه المؤلفات ، حيث اقتصر على تراجم من عاصر مؤلفه من الأدباء أو سبقه قليلا في الزمان ، وقد قدم ابن بسام العذر عن ذكر من هو اقدم ممن ترجم لهم حيث قال في ذخيرته : « ولم أعرض لشيء من أشعار الدولة المروانية ولا المدائح العامرية اذ كان ابن فرج الجياني قد رأى رأيي في النصفة وذهب مذهبي من الانفة فأملى في محاسن أهل زمانه كتاب (الحدائق) معارضاً كتاب (الزهرة) للأصفهاني، فاضربت انا عما ألف ولم أعرض لشيء مما صنف ولا تعديت أهل عصري ممن شاهدته بعمري أو لحقه اهل دهري إذ كل مردد ثقيل وكل مكرر مملول »(٦) .

وعلى الرغم من ان ابن بسام توفي سنة ٥٤٢هـ فان ذلك لا ينبغي أن يغرينا بالظن بأنه ترجم لادباء النصف الأول من القرن السادس الهجري ، ذلك أنه كتب الذخيرة بين سنتي ٤٩٣هـ و ٥٠٢هـ(٧) فلم يتجاوز ذلك التأريخ ، أما البداية فقد حددها هو حين أشار الى أنه ترجم للأدباء من أول المائة الخامسة للهجرة(٨) .

ولايدخل كتاب الذخيرة بين ذيول يتيمة الدهر من وجه الاقتصار على تراجم معاصري المؤلف فقط وإنما ينتمي اليها من وجه آخر هو توزيع تراجم الادباء على البيئات التي ينتمون اليها ، وتلك حقيقة سجلها ابن بسام في مقدمته حيث قال : « وقسمته اربعة أقسام ، الأول : لأهل حضرة قرطبة وما يصاقبها من بلاد موسطة الأندلس ويشتمل من الأخبار واسماء الرؤساء وأعيان الكتاب والشعراء على جماعة هم ...(٩) ، والقسم الثاني لأهل الجانب الغربي من الأندلس وذكر اهل حضرة إشبيلية وما اتصل بها من بلاد ساحل البحر المحيط الرومي وفيه من الأخبار واسماء الرؤساء واعيان الكتاب والشعراء جملة موفورة وهم ...(١٠) والقسم الثالث ذكرت فيه أهل الجانب الشرقي من الاندلس ومن نجم من كواكب العصر في أفق ذلك الثغر الأعلى إلى منتهى كلمة الاسلام هنالك ، وفيه من القصص واسماء الرؤساء واعيان الكتاب طوائف منهم ...(١١) ، والقسم الرابع افردته لمن طرأ على هذه الجزيرة في المدة المؤرخة من اديب وشاعر وأوى إلى ظلها

من كاتب ماهر ، واتسع فيها مجاله ، وحفظت في ملوكها أقواله ، ووصلت بهم ذكر طائفة من مشهوري أهل تلك الآفاق ممن نجم في عصرنا بافريقية والشام والعراق ، فيشتمل منهم على جملة وهم ... »(١٢) .

والذي يجب أن يشار اليه هنا هو أن ابن بسام ظل معنياً بأدباء الأندلس في الجانب الاكبر من تأليفه ، وهو أقسامه الثلاثة الاولى ، وذلك وجه من وجوه الخلاف بين الذخيرة من جهة ويتيمة الدهر ودمية القصر من جهة اخرى ، حيث أن الكتابين الأخيرين لم يقتصرا على بيئة مؤلفيهما وإنما عنينا بأدباء بيئات الأدب العربي المختلفة بأقدار متساوية أو متناظرة في الأقل .

والذي يخيل الى ان ابن بسام كان متجهاً في الأصل إلى تراجم أدباء جزيرة الاندلس وحدها مقتدياً بالجباني والأصفهاني كما قرر في مقدمته ولهذا جعل عنوان كتابه (الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة) ولكنه رأى انه اقترب من منهج اليتيمة حين قسم (الجزيرة) ثلاثة أقسام بحسب بيئاتها فكان أن قرر ضم تراجم أدباء مشارقة وأفارقة فلما أفرد القسم الرابع من الذخيرة لهذه المهمة أحس انه أحدث خللا بين العنوان الذي نص فيه على اسم (الجزيرة) والمادة الأدبية التي أفسح فيها موضعها لغير أهل الجزيرة فبادر إلى الاعتذار عن ذلك حيث قال في حديثه عن القسم الرابع الذي ضمنه تراجم أدباء الشرق : « وإنما ذكرت هؤلاء انتساء بأبي منصور في تأليفه المشهور المترجم بيتيمة الدهر في محاسن أهل العصر »(١٣)

ولا أرى هذا الاعتذار قائماً على أساس منهجي فالثعالبي لم يقيد نفسه في عنوان كتابه بأدباء بيئة معينة وانما قيد نفسه بتراجم (أهل العصر) وكذلك فعل الباخرزي فكان كتاباهما مفتوحين لاستقبال تراجم البيئات كلها مقيدين بتراجم معاصريهما أما ابن بسام فقد قيد عنوانه بالمكان ولم ينص على الزمان ، وإن قيد نفسه تطبيقاً بقيد الزمان ولكنه لم يقيدها بقيد المكان .

وأشار ابن بسام إلى وجوه الخلاف بين ذخيرته ويتيمة الثعالبي فقرر انه صان كتابه عما شان يتيمة الثعالبي من النصوص المقذعة في الهجاء(١٤) . والحقيقة أن قراءة الذخيرة قد تشير إلى قلة ما أورده ابن بسام من هذه النصوص ولكن ذلك لا ينبغي أن يغرينا بقبول متساهل لقول ابن بسام فقد ورد في مواضع من الذخيرة قصائد ومقطوعات لا تقل في فحشها عن الكثير مما أورده الثعالبي في يتيمته معتذراً عن ايراده بمثل قوله : « ولولا أن جد الأدب جد وهزله هزل كما قال ابراهيم بن المهدي لصنت كتابي هذا عن كثير من كلام من يمد يد المجون فيعرك بها أذن الحرم ويفتح جراب السخف فيصفع بها قفا العقل »(١٥) وحسبنا بعد ذلك أن نشير أن ابن بسام نقل في ذخيرته عن يتيمة الثعالبي أقذع قصيدة هجاء تضمنها الكتابان(١٦) .

وأشار ابن بسام إلى انه خالف الثعالبي في عنايته بأخبار من يترجم لهم والمناسبات التي قالوا فيها نصوصهم(١٧) والحقيقة أن ابن بسام عني عناية فائقة بالأخبار والتأريخ في معظم التراجم التي عقدها في ذخيرته ، بل ذهب إلى أبعد من ذلك حين قرر أن يعقد فصولا مفردة لأخبار أعلام أو مدن أو أحداث لا علاقة لها بمادة الذخيرة إلا أنها مما ورد له ذكر في بيت شعر أو عبارة من رسالة لواحد من أصحاب التراجم فاذا ما ورد في تلك الفصول نص يضم ذكر علم أو مدينة أو حدث آخر تصدى ابن بسام للحديث عنه دون تردد ومرجعه الرئيس في ذلك كله كتاب أبي مروان بن حيان الذي سيرد ذكره ، وذلك كله مسلك ظل يمثل وجهاً واضحاً من وجوه الخلاف الرئيسة بين الذخيرة واليتيمة .

وتبقى الذخيرة متفردة ببعض السمات التفصيلية التي أشار ابن بسام الى جانب آخر منها بقوله : « وهذا الديوان إنما هو لسان منظوم ومنثور لا ميدان بيان وتفسير ، أورد الأخبار والاشعار لا أفل معماها في شيء من لفظها ولا معناها ، لكن ربما ألمحت ببعض القول بين ذكر أجريه ووجه عذر أريه ، لاسيما أنواع البديع في المحاسن الذي هو قيم الأشعار وقوامها وبه يعرف تفاضلها وتباينها ، فلابد أن نشير اليه وننبه عليه ونكل الأمر في كل ما نثبته ونرد الحكم في كل ما نورده الى نقد النقدة المهرة وتمييز الكتبة الشعرة الذين هم رؤساء الكلام وصيارفة النثار والنظام ...(١٨) .

ولم يقف الأمر عند هذا الحد ، فقد بدا ابن بسام مولعاً برد المعاني إلى أصولها القديمة فما ان يرد بيت شعر يتناول معنى تداوله الشعراء حتى يسوق ابن بسام قائمة تطول أو تقصر بالأبيات التي تقع في دائرة معناه ، فان ورد في واحد من هذه الأبيات معنى متداول آخر لم يحجم عن متابعته

في الدواوين دون أن تكون المتابعة مقتصرة على دواوين الاندلسيين ولا دواوين العصريين وإنما تمتد الى دواوين الشعراء العرب جاهليين واسلاميين وامويين وعباسيين واندلسيين(١٩)، وقد كان هذا النهج حرياً بتضخيم قائمة مصادر الذخيرة وتعدد روافدها لولا ان ابن بسام لم يكن حريصاً على تحديد مصادر ما يورده من شعر في هذا النمط من الاستطراد، وتلك سمة تكاد تنطبق على طبيعة عنايته بذكر مصادر معظم النصوص الأساسية في تراجم الكتاب، ويبدو ان ابن بسام نفسه شعر بقصور تغطيته لمصادر جانب ضخم من نصوصه فاعتذر عن ذلك في مقدمته بقوله: « على أن عامة من ذكرته في هذا الديوان لم أجد له أخباراً موضوعة ولا أشعاراً مجموعة تفسح لي طريق الاختيار منها، إنما انتقدت ما وجدت، وخالست في ذلك الخمول، ومارست هناك البحث الطويل والزمان المستحيل »(٢٠).

بيد ان ذلك كله لا يلغي حقيقة اخرى وهي أن الذخيرة تبقى حافلة باشارات إلى مصادر مدونة ومسموعة حرية بالدراسة والتأمل وهي الاشارات التي تشكل المادة المودعة في المسارد التالية:

أولا ــ مسرد المصادر المدونة

قدم ابن بسام جانباً من النصوص التي أودعها في تراجم الذخيرة بعبارات تصرح او تومىء الى انه استقاها من مصادر مدونة يمكن توزيعها على المجاميع التالية:

١ ــ دواوين شعر أصحاب التراجم ودواوين رسائلهم ومؤلفاتهم:

ثمة إشارات صريحة قرر فيها ابن بسام انه استقى بعض نصوص من تراجم لهم من دواوين شعرهم أو دواوين رسائلهم او مؤلفاتهم، وهي إشارات لا نشك في أنها لا تمثل كل جهده في هذا الميدان، فثمة حقائق يمكن أن نستشف منها ضخامة هذا الجهد الذي لا تفصح عنه هذه الاشارات القليلة، ومن تلك الحقائق أن ابن بسام أشار الى انه كان يجمع دواوين من لا يجد لهم ديواناً مجموعاً من مشاهير من يترجم لهم ثم يختار من تلك الدواوين ما يصلح لأن يندرج في تراجمهم، وذلك ما قرره بقوله في ترجمة عبدالجليل بن وهبون: « وقد اثبت من شعر عبدالجليل ... ما يشهد انه سابق الحلبة وصدر الرتبة، وضاق ذرع هذا المجموع عن تضمين ماله من البديع فجمعت شعره على حروف المعجم في تصنيف ترجمته بـ (كتاب الاكليل المشتمل على شعر عبدالجليل)، وكذلك فعلت في سائر أعيان الوزراء والكتاب الذين لم يتسع لاستيفاء محاسنهم هذا الكتاب، فجمعت في تأليف ترجمته بـ (سلك الجواهر من نوادر ترسيل ابن طاهر) وفي تصنيف رابع(٢١) وسمته بكتاب (الاعتماد على ما صح من اشعار المعتمد بن عباد) وفي كتاب خامس ترجمته بـ (نخبة الاختيار من اشعار ذي الوزارتين أبي بكر بن عمار) »(٢٢).

وسواء كان ابن بسام جمع دواوين هؤلاء الأدباء قبل كتابة الذخيرة أم خلالها فان علينا ان نلاحظ أنه حين ترجم لهم لم يشر إلى دواوينهم التي جمعها ولا الى استقائه النصوص التي اوردها في تراجمهم منها، ومن هنا يصح لنا الظن أنه طبق المبدأ نفسه في تراجم غيرهم فاعرض عن ذكر دواوينهم التي جمعها هو او غيره عند ذكر نصوصهم.

اما الحقيقة الثانية التي تدعم هذا الذي نذهب إليه فتتمثل فيما يمكن استفادته مما ورد في ترجمة ابي المطرف عبدالرحمن بن فتوح حيث قال ابن بسام: « له تأليف في الأدب ترجمه بكتاب (الاغراب في رقائق الاداب) وتصنيف آخر سماه بكتاب (الاشارة الى معرفة الرجال والعبارة) وكتاب سماه (بستان الملوك)(٢٣). فلما ساق النصوص التي اختارها لابن فتوح في ترجمته أدرج مقاطع تكاد طبيعتها تقطع بأنها مستقاة من كتاب مؤلف ولكنه لم يذكر اسم اي من كتب الرجل في تقديمها وانما ظل يقدمها بقوله: « حدث عن نفسه »(٢٤).

ومثل هذا يقع في ترجمته لأبي بكر الداني التي ذكر فيها ان له كتاباً اسمه (نظم السلوك في وعظ الملوك) في البكاء على أيام بني عباد(٢٥) ثم اكتفى عند تقديم نصوص في البكاء على أيام بني عباد في ترجمته بقوله (حدث الداني ... قال الداني) دون أن يشير الى تخريج(٢٦).

وهكذا يرجح لدينا الظن بأن عدداً كبيراً من النصوص التي وردت في الذخيرة ولم يصرح ابن بسام بمصادر تخريجها مستقاة من دواوين أو مؤلفات لأصحاب التراجم لاسيما تلك التي يقدمها بمثل قوله (حدث عن نفسه ....) فضلاً عن تلك المجموعة الكبيرة من النصوص التي اعتاد تقديمها

بمثل قوله (ما اخرجته من شعره) او (ما اخرجته من رسائله) ذلك أن مثل هذه العبارات تكاد تكون مقصورة على ما يستقى من ديوان شعر أو ديوان رسائل وان لم تتضمن كلمة (ديوان) بشكل صريح.

وعلى الرغم من القناعة بهـذه الحقائق فان الدقة العلمية تستوجب توزيع اشارات ابن بسام التي تنتمي الى هذا المسرد على مجموعتين تتضمن المجموعة الاولى التخريجات الصـريحة وتتضمن المجموعة الثانية التخريجات غير الصريحة .

التخريجات الصريحة(٢٧) :

١ ــ ديوان رسـائل الكاتب ابي حفص بن برد الأكبر
ما اخرجتـه مـن ديـوان رسائلـه / رسـائل لابـي حفص(٢٨) — ق١م١ص١٠٤

٢ ــ التوابع والزوابـع / لأبي عامر أحمد بن شهيد
فصول من رسـالة سماها بالتوابع والزوابع / فصول لابن شهيد — ق١م١ص٢٤٥

٣ ــ سر الأدب وسبك الذهب ــ لأبي حفص بن برد الأصغر
« وقـد فخـر ابو حفص بذلك في كتابه الموسوم بـ (سـر الأدب وسـبك الذهب ...) ارجوزة لأبي حفص بن بـرد الأصغر في الفخر بالكتابة والخطابة — ق١م١ص٤٨٦
« فصول مقتضبة من كتابه المذكور ... »
فصول لابي حفص بن برد الأصغر مستقاة من الكتاب نفسه — ق١م١ص٤٨٧

٤ ــ تأريخ أبي مروان بن حيان [التاريخ الكبير]
« فصول في ذكر الشـيخ الكامل أبي مروان بن حيان والاتيان بفصول من كلامه سوى ما مر ويمر منها في اثناء هـذا الديوان ، لـمـا تحدث بتأريخـه في ملـوك الطوائف بافقنا استشـرقت طائفـة منهـم إلى مطالعـة غرره ... »(٢٩)
فصل من تأريخ أبي مروان — ق١م١،٢ص٥٧٣
« فصل جعله مفتتح تأريخه الكبير قال في صدره ... »
فصل من تأريخ أبي مروان — ق١م٢ص٥٧٥
« وهذه فصول مقتضبة من طويل كلامه في تأريخه .. »
فصول من تأريخ أبي مروان — ق١م٢ص٥٨٦

٥ ــ البديـع في فصل الربيـع لابي الوليـد اسـماعيل بن محمد الملقب بحبيب « قال في صدر التاليف الموصوف [ذكره قبله اسم الكتاب] »
نص نثري لابي الوليد — ق٢م١ص١٢٥

٦ ــ ديوان رسـائل ابي محمد عبدالله بن الفقيه أبي عمر بن عبدالبر النمري « فصل من رقعة وجدتها له منسـوبة وفي ديـوان رسائلـه مكتوبة ... »
رسالة لابي محمد — ق٣ ١٢٢ ص١٩٧

٧ ــ طي المراحـل لابـي عبدالله محمد بن مسلم
« لم اظفر عند وضعي هذا الديوان مما له من الاحسان الا بفصول رسـائل سماها طي المراحل »
رسائل لابي عبدالله محمد بن مسلم — ق٣م١ص٤٢٧

٨ ــ ابكار الأفكـار لابي عبدالله محمد بن شرف القيرواني
« طرز تأليفه ابكار الأفكار ... في خطبـة طويلة قال فيها ... »
نص من مقدمة الكتاب — ق٤م١ص١٧٧

٩ ــ اعلام الكـلام لابـي عبدالله محمد بن شرف القـيرواني
« من كلامه في صدر كتابه

المترجم اعلام الكلام فصل يقول فيه »
فصل لابي عبدالله ... ق٤م١ص١٧٩

١٠- فقه اللغة لابي منصور عبدالملك بن محمد بن اسماعيل الثعالبي
« فصول من كلامه في صدر كتابه فقه اللغة ... »
نصوص لابي منصور الثعالبي(٢٩) ق٤م٢ص٥٦١

١١- يتيمة الدهر لابي منصور عبدالملك بن محمد بن اسماعيل الثعالبي
« ومن كلامه في صدر كتابه اليتيمة ... »
نصوص مختارة لابي منصور الثعالبي ق٤م٢ص٥٨١

١٢- زهر الآداب وثمر الألباب النور والنور المصون من الدواوين | لابي اسحق ابراهيم بن علي الحصري القيرواني
« فصول من كلامه اندرجت في تواليفه ... »(٣٠)
فصول للحصري القيرواني ق٤م٢ص٥٨٥

التخريجات المبهمة

١ - « ما اخرجت من قصائده السلطانية ... »
نصوص شعرية لابي عمر احمد دراج القسطلي ق١م١ص٦٧

٢ - « اخرجت من رسائله العميدية وقصائده اللبيدية ... »
نصوص نثرية وشعرية للوزير الكاتب ابي المغيرة بن حزم ق١م١ص١٣٣

٣ - « ما اخرجت من شعره في اوصاف شتى ... »
نصوص شعرية لابي محمد ابن حزم ق١م١ص١٧٥

٤ - « حدث عن نفسه قال »
خبر لابي عامر بن شهيد يرويه عن نفسه ق١م١ص٣٠٥

٥ - « اخرجت من اشعاره ... ورسائله ... »
رسائل وفصول واشعار لابي الوليد بن زيدون ق١م١ص٣٣٩

٦ - « ما اخرجته من قصائده .... »
قصائد لابي عبدالله محمد بن سليمان بن الحناط الكفيف ق١م١ص٤٤٥

٧ - « جملة ما اخرجته من اشعار بني الطبني »
مختارات شعرية لبني الطبني ق١م١ص٥٤٢

٨ - « حكى ابو عامر بن شهيد عن نفسه »
خبر عن ابي عامر بن شهيد ق١م١ص٥٤٧

٩ - « اخرجت من براعته ما يشهد له بالفضل في صناعته»
نصوص نثرية للوزير الكاتب ابي جعفر بن اللمائي ق١م٢ص٦١٧

١٠- « اخرجت في هذا الفصل من بارع كلامه في نثره ونظامه»
نصوص نثرية وشعرية للوزير الكاتب ابي حفص عمر بن شهيد ق١م٢ص٦٧١

١١- « ما اخرجته من المدائح في أميره ابن صمادح قصائد للأديب ابي عبدالله محمد ابن احمد بن الحداد ق١م٢ص٧٠٩

١٢- « حدث ابن فتوح عن نفسه قال
خبر لابن فتوح عن نفسه ق١م٢ص٧٧٠
خبر آخر عنه وبالتقديم نفسه ق١م٢ص٧٧٨
خبر آخر عنه وبالتقديم نفسه ق١م٢ص٧٨٦

١٣ـ «ما أخرجته من شعره .»
نصوص شعرية للأسعد بن ابراهيم بن أسعد بن بليطة — ق١م٢ص٧٩١

١٤ ـ« ما أخرجته من شعره . »
قصائد للأديب ابي القاسم خلف بن فرج الألبيري — ق١م٢ص٨٨٤
وقصائد للأديب نفسه وبالتقديم نفسه — ق١م٢ص٨٨٩

١٥ـ «ما أخرجته من مقطوعاته .»
مقطوعات للمعتضد بالله عباد ابن ذي الوزارتين — ق٢م١ص٤٦

١٦ـ « حدث الداني عن نفسه قال ... »
خبر لأبي بكر الداني جرى له مع المعتمد بن عباد — ق٢م١ص٦٢

١٧ـ «ما اخرجته من أشعاره .»
أشعار القاضي أبي الوليد الباجي — ق٢م١ص٩٨

١٨ـ « نقلت من خطه . »(٣١)
خبر وأبيات شعر الوزير أبي عامر بن سلمة — ق٢م١ص١٠٦

١٩ـ « ما أخرجته من شعره . »
اشعار للأديب أبي جعفر احمد بن الأبار — ق٢م١ص١٣٥

٢٠ـ « ما اخرجته من قصائده ... »
قصائد لابي الحسن علي بن حصن الاشبيلي — ق٢م١ص١٦٦

٢١ـ « أخرجت من ملح اشعاره ... »
قصائد الوزير أبي العلاء زهر بن عبدالملك بن زهر الرمادي — ق٢م١ص٢٢٠

٢٢ـ « ما أخرجته من سري نظمه وجزل مقاله ... »
نصوص شعرية ونثرية لأبي بكر بن عمار — ق٢م١ص٤١٩

٢٣ـ « ما أخرجته من شعره في النسيب ... »
قصائد للوزير الفقيه أبي بكر بن الملح — ق٢م١ص٤٥٣

٢٤ـ « ما أخرجته من شعر عبدالجليل ... »
قصائد لعبدالجليل بن وهبون(٣٢) — ق٢م١ص٤٧٨

٢٥ـ « أخرجت من شعره .. »
شعر للأديب أبي القاسم بن مرزقان — ق٢م١ص٥٢٠

٢٦ـ « أخرجت من شعره ... »
قصائد الاديب أبي بكر يحيى ابن بقي — ق٢م٢ص٦١٥

٢٧ـ « أخرجت من كلام ابن ايمن ... »
فصول لأبي عبدالله محمد بن ايمن — ق٢م٢ص٦٥٣

٢٨ـ «ما اخرجته من شعره .»
شعر لأبي محمد عبدالمجيد ابن عبدون — ق٢م٢ص٦٨٤

٢٩ـ « ما أخرجته من سائر مقطوعاته ... »
قصائد لابي محمد عبدالمجيد بن عبدون — ق٢م٢ص٧١١

٣٠ـ « احسن شعر ابي عبدالله قصائده التي على حروف المعجم في أبي الاصبغ بن المنخر ... »(٣٣)
قصائد لابي عبدالله محمد ابن البين وفصل نثري هو مقدمة القصائد — ق٢م٢ص٧٩٩

٣١ـ « بقية ما(٣٤) استخرجته من رسائل ابن طاهر السلطانيات »
رسائل أبي عبدالرحمن بن طاهر — ق٣م١ص٤٤

٣٢ـ « ما اخرجته من شعر ذي الرياستين »	
قصائد ذي الرياستين ابي مروان عبدالملك بن رزين	ق٣م١ص١١٧
٣٣ـ « جملة ما اخرجته من رسائله السلطانية ..(٣٥)	
رسائل للوزير ابي محمد عبدالله بن الفقيه ابي عمر بن عبدالبر النمري	ق٣م١ص١٢٧
ومجموعة رسائل اخرى له قدمها بقوله « بقية ما اخرجته .... »	ق٣م١ص١٦٥
٣٤ـ « اخرجت من اشعاره . »	
نصوص شعرية للأديب ابي علي ادريس بن اليماني العبدوني اليابسي	ق٣م١ص٣٣٧
٣٥ـ « ما حكاه الرمادي عن نفسه ... »	
خبر وابيات ليوسف بن هرون الرمادي	ق٣م١ص٣٤٦
٣٦ـ « ما اخرجته من شعره . »	
قصائد لابي الفضل محمد ابن عبدالواحد البغدادي	ق٤م١ص١٠٥
ومقطوعات لابي الفضل نفسه قدمها بقوله : « ما اخرجته من مقطوعاته »	ق٤م١ص١١٠
ومقطوعات اخرى له ايضاً قدمها بقوله : « ما اخرجته من مقطوعاته »	ق٤م١ص١١٥
٣٧ـ « ما اخرجته من شعر ابن شرف في اوصاف شتى »	
قصائد لابي عبدالله محمد ابن شرف القيرواني	ق٤م١ص٢١٤
ومراث لابي عبدالله نفسه قدمها بقوله : « ما اخرجته من مراثيه لأهل القيروان »	ق٤م١ص٢٢٧
٣٨ـ « جملة ما اخرجته من نثر الحصري »	
رسائل لابي الحسن علي بن عبدالغني الحصري القيرواني	ق٤م١ص٢٤٧
وقصائد لابي الحسن نفسه قدمها بقوله « ما اخرجته من شعره »	ق٤م١ص٢٥٥
ومراث لابي الحسن نفسه قدمها بقوله « ما اخرجته من مراثيه »	ق٤م١ص٢٧٠
٣٩ـ « من خطه نقلت جملة ما ها هنا أخرجت »	
شعر للأديب ابي الحسن عبدالكريم بن فضال القيرواني	ق٤م١ص٢٨٤
وخبر عن الأديب نفسه قدمه بقوله « ووجدت بخطه »	ق٤م١ص٢٩٦
٤٠ـ « اخرجت مما وجدت من شعره ونثره »	
نصوص شعرية ونثرية للأديب الفقيه ابي بكر بن الحسن المراوي	ق٤م١ص٣٦٥
٤١ ـ « أخرجت من شعره »	
شعر الشريف ابي القاسم المرتضى	ق٤م٢ص٤٦٦
٤٢ـ « اثبت ما اخرجت منها . »	
قصيدة لابي القاسم الحسين ابن علي المغربي	ق٤م٢ص٥١٤
٤٣ـ « اخرجت من شعره ... » قصائد لمهيار الديلمي	ق٤م٢ص٥٤٩

ب ـ مؤلفات لغير اصحاب التراجم

استقى ابن بسام عدداً كبيراً من نصوص من ترجم لهم من الأدباء او اخبارهم من مؤلفات او مجاميع شعرية لغيرهم ، وعول في الأخبار التأريخية على كتاب تاريخ أبي مروان بن حيان(٣٦) ولكنه ظل يشير إلى نقله منه بقوله « قال ابو مروان » او « قال ابن حيان » وهي إشارات كانت حرية بان تندرج في مسرد الروايات المنقولة عن علماء دون ذكر مصدر لولا أن ابن بسام نفسه ذكر في مقدمته انه اعتمد على كتاب ابي مروان هذا حيث قال في معرض الاشارة إلى اهتمامه بالأخبار والتأريخ : « عولت في معظم ذلك على تأريخ ابي مروان بن حيان فأوردت فصوله ونقلت جمله

وتفاصيله ... »(٣٧) والحقيقة هي أن ابن بسام لم يتقيد بنقل (جمل وتفاصيل) دائماً ، وإنما كان يعمد الى اختصار كلام ابن حيان احياناً ، فهو يختتم ما ينقله من تأريخه احياناً بقوله : « انتهى كلام ابي مروان »(٣٨) ويختمه احياناً اخرى بقوله: « انتهى مالخصته من كلام ابي مروان »(٣٩) بل كان يذهب إلى ابعد من ذلك فيسوق اخبار ابي مروان بلفظه هو حين يعوزه لفظ المؤلف وذلك ما أثار عليه نقد بعض معاصريه الذين اشار هو الى قسوة ما قالوه فيه لتصرفه هذا(٤٠) .

والذي يجب أن نشير اليه هنا هو أن عدداً من النصوص التي استقاها ابن بسام من كتاب ابي مروان أو من غير كتاب ابي مروان من المؤلفات التي سيتضمنها هذا المسرد لأنها تمثل مصادر اصحابها في مؤلفاتهم لا مصادر ابن بسام في ذخيرته رغم ورودها في نصوص الذخيرة ، على أن المسرد سيتضمن أسماء مؤلفات سبق أن ورد لها ذكر في مسرد « دواوين أشعار أصحاب التراجم ودواوين رسائلهم ومؤلفاتهم » والعلة في ذلك أنها ذكرت في ذلك المسرد بمناسبة استقاء نصوص منها لأصحابها ، اما في هذا المسرد فستذكر عند استقاء نصوص او اخبار منها تتعلق بغير اصحابها من ادباء الذخيرة .

اما جملة النصوص التي استقاها ابن بسام من مؤلفات لغير أصحابها فهي(٤١) :

١ ــ تأريخ أبي مروان بن حيان

«نقلت بعضه من لفظ الشيخ المذكور .»(٤٢)

اخبار المستعين بالله

ق١م١ص٣٥ ــ ٣٨

« قال ابن حيان » بقية خبر المستعين بالله

ق١م١ص٤١

« نقلت من خط أبي مروان بن حيان ... »

اخبار المستظهر بالله

ق١م١ص٤٨ ــ ٥٥

« ذكره ابن حيان ... فقال »

أخبار أبي عمر أحمد بن دراج القسطلي

ق١م١ص٦٠

« حكى أبو مروان بن حيان ... »

خبر مديح أبي عمر أحمد بن دراج القسطلي للخليفة سليمان

ق١م١ص٦٧

« قال أبو مروان ... »

خبر إمارة علي بن حمود ... وبقية الخبر

ق١م١ص٩٦ ، ٩٧

« قال ابن حيان ... »

خبر في ترجمة الوزير عيسى بن سعيد

ق١م١ص١٢٣

« نقلت من خط ابي مروان بن حيان قال . »

اخبار الوزير الكاتب أبي المغيرة بن حزم

ق١م١ص١٣٢

« وجدت للشيخ أبي مروان بن حيان فصلا أورد فيه ذكره ، وجرده ــ زعم لشرح امره ــ وانا اثبته بأسره ... »

خبر أبي محمد بن حزم

ق١م١ص١٧٢

« نقلت من خط أبي مروان بن حيان ... »

اخبار منذر بن يحيى التجيبي

ق١م١ص١٨٠ ــ ١٨٨

« ذكره أبو مروان بن حيان في غير ما موضع من كتابه فقال ... »

اخبار الوزير أبي عامر احمد بن شهيد

ق١م١ص١٩٢

« قال ابن حيان ... »

اخبار ابن الافليلي الذي ورد له ذكر في رسالة التوابع والزوابع في نص نقله ابن بسام

ق١م١ص٢٨١

« قال (ابو عامر) [كذا] وابن حيان »(٤٣)

خبر عن أبي عامر بن المظفر

ق١م١ص٣٠٤

« قال ابن حيان ... »

خبر مقتل يحيى بن حمود

ق١م١ص٣١٦

« قرات في كتاب أبي مروان بن حيان »

أخبار أبي الوليد بن زيدون

ق١م١ص٣٣٧

« قال أبو مروان ... »

اخبار وقعة المعتضد بابن الأفطس

ق١م١ص٣٨٦

«وله من أخرى مما وجدته بخط ابن حيان»
مرثية ابن زيدون لأبي حزم بن جهور
ق١م١ص٣٩٢

« فصل من تأريخ أبي مروان بن حيان رايت اثباته لنبل سياقه وحسن اتساقه يقول فيه»
خبر مقتل ابن زيدون
ق١م١ص٤١٧

« قال ابن حيان .. »
خبر محمد بن عبدالرحمن بن عبيدالله الناصري والد الولاة
ق١م١ص٤٣٣

بقية الخبر بالتقديم نفسه
ق١م١ص٤٣٤

«ذكره ابن حيان في فصل من كتابه فقال ..»
اخبار أبي عبدالله محمد بن سليمان بن الحناط الكفيف
ق١م١ص٤٣٨

« قال ابن حيان .. »
اخبار مقتل الأمير المرتضى
ق١م١ص٤٥٣ — ٤٦٣

« قال ابن حيان ... »
خبر ولاية القاسم بن حمود قرطبة
ق١م١ص٤٨١

« قال ابن حيان ... »
اخبار الأديب ابي مروان عبدالملك بن زيادة الطبني
ق١م١ص٥٣٦ — ٥٤٠

« اجرى ابن حيان طرفاً من ذكره ... وذكره بموضع آخر من كتابه فقال ... »
اخبار الوزير الكاتب ابي عبدالله البزلياني
ق١م٢ص٦٢٤

« وقد ذكر ابن حيان من اين غرب وطلع وكيف طار حتى وقع وانا مثبت من ذلك ..»
اخبار الوزير الكاتب ابي جعفر احمد بن عباس
ق١م٢ص٦٤٥

« قال ابن حيان ... »
خبر مقتل احمد بن عباس وزهير فتى بني عامر
ق١م٢ص٦٥٦ — ٦٧٠

« قال ابن حيان ... »
اخبار الأمير ابن صمادح
ق١م٢ص٧٢٩

« قال ابن حيان ... »
اخبار القاضي أبي القاسم بن عباد وبقيتها
ق٢م١ص١٤ و ١٩

« ذكره ابن حيان فقال ... »
اخبار المعتضد بالله عباد بن ذي الوزارتين القاضي أبي القاسم محمد بن عباد
ق٢م١ص٢٤ — ٢٩

« قال ابن حيان ... »
خبر حروب المعتضد بالله مع المظفر
ق٢م١ص٣٣

« قال ابن حيان ... »
أخبار البكريين
ق٢م١ص٣٣٣

« ذكر أبو مروان بن حيان خبره ... »
اخبار المظفر ابي بكر محمد بن عبدالله بن سلمة
ق٢م٢ص٦٤١

« ذكر ابن حيان ... »
اخبار المتوكل واخيه
ق٢م٢ص٦٤٩

« قال ابن حيان ... »
اخبار فتح مدينة سبتة
ق٢م٢ص٦٥٨

« قال أبو مروان ... »
اخبار مظفر ومبارك من فتيان ابن ابي عامر
ق٣م١ص١٤ — ٢١

« نسخت من كتاب أبي مروان بن حيان »
اخبار مجاهد المنتزي من فتيان ابن ابي عامر
ق٣م١ص٢٣

« ذكره أبو مروان بن حيان فقال ... »
اخبار الوزير أبي بكر بن عبدالعزيز
ق٣م١ص٣١

« قال ابن حيان ... »
اخبار آل رزين
ق٣م١ص١٠٩ ــ ١١٢

« قال أبو مروان ... »
اخبار حملة المعتمد على قرطبة
ق٣م١ص١٤٣ ــ ١٤٨

« قال أبو مروان بن حيان ... »
حادثة احتلال الفرنجة قصبة بريشتر
ق٣م١ص١٧٩ ــ ١٩٠

« قال أبو مروان ... »
إيجاز القول عن امارة عبدالعزيز بن أبي عامر وابنه ببلنسية
ق٣م١ص٢٤٩

« قال أبو مروان بن حيان ... »
خبر عن الوزير الكاتب أبي المطرف بن مثنى
ق٣م١ص٤١٠

« قال أبو مروان ... »
خبر عن احمد بن سليمان بن هود
ق٣م١ص٤٢٣

« قال أبو مروان بن حيان ... »
اخبار هشام بن محمد الناصري امير قرطبة الملقب بالمعتمد
ق٣م١ص٥١٥ ــ ٥٢٠

« قال أبو مروان ... »
اخبار مقتل الوزير الحائك
ق٣م١ص٥٢٢

« قال ابن حيان ... »
خبر خروج اهل طليطلة الى عدوهم
ق٣م٢ص٨٥٠

« وقد أجرى ابن حيان ذكره فقال ... »
اخبار الأديب اللغوي أبي العلاء صاعد بن الحسن البغدادي
ق٤م١ص٤

« قال ابن حيان .. »
إيجاز الخبر عن أسر القائد غرسيه
ق٤م١ص٤٥

« قال ابن حيان ... »
اخبار عن الكاتب أبي مروان بن الجزيري
ق٤م١ص٥٠

« ننقل نص ابن حيان ... »
« نقلت من خط ابن حيان ... »
« رجع الخبر إلى ابن حيان ... »
اخبار دولة بني عامر
ق٤م١ص ٥٦ ، ٥٧ ، ٥٨ ــ ٨٦

«قال ابن حيان كتب الى الأديب ابن جابر .»
خبر إعذار المأمون بن ذي النون حفيده وما قيل فيه من قصائد
ق٤م١ص١٢٨ ــ ١٤١

« قال ابن حيان .. »
اخبار المأمون بن ذي النون
ق٤م١ص١٤٢ ــ ١٤٥

« قال ابن حيان ... »
اخبار ابن السقاء القرطبي
ق٤م١ص٢٣٨ ــ ٢٤٥

٢ ــ يتيمة الدهر لأبي منصور الثعالبي
« وقد اجرى الثعالبي طرفاً من أمره واعزب بلمع من شعره فقال في كتابه المترجم باليتيمة ... »
اخبار أبي عمر أحمد بن دراج القسطلي
ق١م١ص٦٠

« انشد أبو منصور الثعالبي هذين البيتين للخباز البلدي في اليتيمة .. »
بيتان نسبهما ابن بسام الى الكاتب أبي جعفر اللمائي في ترجمته
ق١م٢ص٦٢١

٣ ــ اخبار أبي تمام للصولي
« حكى الصولي في اخباره ... »
خبر عن أبي تمام خلال ترجمة ابن شهيد
ق١م١ص٢٧٩

٤ ـ اخبار بغداد لابن طاهر
« قرات في كتاب اخبار بغداد لابن طاهر
خبر وابيات لعلي بن الجهم وابن عبدوس
ق١م١ص٣٨٦

٥ ـ نقط العروس ـ لابي محمد بن حزم « قال صاحب كتاب نقط العروس »
اخبار محمد بن عبدالرحمن بن عبيد الله الناصري والد الولاة
ق١م١ص٤٣٣

٦ ـ مجموع شعري لابي الوليد بن طريف
« وجدت الكاتب ابا الوليدين طريف قد اثبت في جزء لطيف جملة هذه القصائد ... وقد اثبت انا منها ما يليق بالكتاب »
اخبار عن الوزير الفقيه ابي مروان بن سراج وأشعار له
ق١م٢ص٨١٩

٧ ـ الكشف عن مساوىء شعر التنبي ـ للصاحب بن عباد
« قرات في أخبار الصاحب بن عباد »(٤٤)
قول الصاحب في بيت المتنبي
وقد ذقت حلواء البنين على الصبا
فلا تحسبني قلت ما قلت عن جهل
ق١م٢ص٨٤١

٨ ـ مجموع شعري للأديب ابي علي الحسن بن غليظ
« شاعر بني حمود وله فيهم غير ما قصيد ومقطوعات في النسيب
وجدتها بخط الاديب أبي الحسن بن الغليظ ... وقد اخترت منها ما يليق بهذا المجموع »(٤٥)
قصائد ومقطوعات للأديب ابي عبدالله بن السراج المالقي في بني حمود
ق١م٢ص٨٧٠ ـ ٨٨١

٩ ـ الهادي الى معرفة النسب العبادي لأبي رافع ابن حزم الفارسي
« ذكر الوزير أبو رافع الفضل بن علي بن احمد بن حزم الفارسي في كتابه الموسوم بـ (الهادي الى معرفة النسب العبادي) »
خبر عن القاضي أبي القاسم محمد بن عباد
ق٢م١ص١٣ ـ ١٤

١٠ ـ خلق الانسان لثابت بن أبي ثابت سعيد الكوفي
« وذكرت بقوله ... ما انشده ثابت في كتابه في خلق الانسان »
تعليق على بيت شعر في ترجمة احمد بن الأبار
ق٢م١ص١٥٤

١١ ـ البديع في فصل الربيع لابي الوليد اسماعيل ابن محمد الملقب بحبيب
« انشد له ابو الوليد في كتابه المسمى بالبديع في فصل الربيع قال
انشدني أبو الحسن بن الاستجي لنفسه . »
شعر للأديب ابي الحسن بن الاستجي
ق٢م١ص٢٠٠ ـ ٢٠٢

« وانشد له صاحب كتاب البديع ... »
مقطوعتان لاحمد بن محمد البلمي
ق٢م١ص٢١٤

١٢ ـ الحديقة لأبي عامر بن سلمة
« فصل يشتمل على مقطوعات ابيات لجماعة من الأدباء كانوا بعصر المعتضد بن عباد ولم اجد لهم اشعاراً تفسح لي في طريق الاختيار الا ما اثبت لهم الوزير ابو عامر بن سلمة في عرض كتابه المترجم بالحديقة فكل ما اثبت لهم في هذ الفصل فمن كتابه نسخت ومن خط يده نقلت ... »
تراجم ستة أدباء واشعارهم
ق٢م١ص٢٠٦ ومابعدها

« وذكرت بهذه الاقسام ... خبراً نقلته من خط الوزير أبي عامر بن سلمة في كتابه المترجم بـ (الحديقة) قال ... »
خبر وشعر لابن الأبار
ق٢م١ص٣٩٦

١٣ـ العمدة لابن رشيق
« ونسب هذين البيتين صاحب العمدة لأبي نواس .. »
في التعليق على بيتين ساقهما ابن بسام ونسبهما الى ابن الرومي
ق٢م٢ص٦٠٥

١٤ـ تأريخ اليعقوبي لأحمد بن اسحق اليعقوبي
« قرات في الكتاب الكبير لليعقوبي في الدولة العباسية »
خبر ما وقع بين احمد بن المدبر والخليفة المتوكل
ق٢م٢ص٨١٢

١٥ـ الف غلام لأبي منصور الثعالبي
« سأله أبو منصور الثعالبي ان يصف غلاماً صغيراً كان بديع الحسن ليثبت ذلك في كتابه المترجم بـ (ألف غلام) فقال ... »(٤٦)
نصان شعريان لأبي الفضل محمد بن عبدالواحد البغدادي
ق٤م١ص٩٤

١٦ـ قراضة الذهب لابن رشيق
« حكى أبو علي في رسالة قراضة الذهب . »
تأريخ وفاة ابي عبدالله محمد بن شرف القيرواني(٤٧)
ق٤م١ص٢٣٠

١٧ـ الأنموذج لابن رشيق
« حكى له ابو علي بن رشيق في كتابه المترجم بالأنموذج .. »
«.. ومن شعره مما انشده ابن رشيق .»
خبر عن ابي اسحق ابراهيم بن علي الصيمري وشعر له
ق٤م٢ص٥٩٣

١٨ـ حماسة ابي تمام
« مما انشده حبيب في حماسته ... »
بيتان دون نسبة(٤٨)
ق٤م٢ص٦٣٦

ج ـ روايات عن مؤلفين وعلماء دون النص على مصدر

ساق ابن بسام عدداً من نصوص الذخيرة بعد تقديم يشير فيه الى انه ينقلها عن عالم او اديب من هؤلاء الذين اشار هو نفسه في مواضع من ذخيرته الى ان عدداً منهم من اصحاب المؤلفات التي نقل منها ، بيد انه لا يشير هنا الى اسم كتاب ينقل منه وانما يذكر اسم العالم او الأديب بحيث يبدو ظاهر التقديم موحياً بان ابن بسام ينقل نصوصاً سمعها من هؤلاء العلماء والأدباء بيد ان الذي يحول دون قبول هذا الاتجاه انهم ممن سبقه في الزمان فلا سبيل الى سماعه منهم .

وحيث ان عدداً كبيراً من النصوص التي ساقها ابن بسام بعد هذا النمط من التقديم مودعة في مؤلفات لأصحابها الذين اكتفى بذكر اسمائهم(٤٩) رجح الظن انها جميعاً مستقاة من مؤلفات اصحابها ايضا فكان ان أدرجت في هذا المسرد ضمن مسارد المصادر المدونة ، وعلى الرغم من ان ما نقله ابن بسام من نصوص ابي مروان بن حيان يقع في اطارها لتخلي التقديم عن ذكر اسم الكتاب فان اشارة ابن بسام في مقدمته الى انه سينقل من تأريخه الكبير حسمت الأمر وجعلت قوله (قال ابو مروان) اشارة الى نقل صريح من كتاب فكان ان أودعت تلك الاشارات في المسرد السابق ، أما الاشارات التي تنتمي الى هذا المسرد فهي :

١ ـ « حكى ابو علي البغدادي »
راي في ذكاء أهل الأندلس(٥٠)
ق١م١ص ١٤ ـ ١٥

٢ ـ « حدث البحتري الشاعر ... »
خبر عن حادثة جرت في مجلس الخليفة المتوكل
ق١م١ص ٤٠

٣ ـ « ذكره ابو عامر بن شهيد فقال ... »
خبر عن ابي عمر احمد بن دراج القسطلي(٥١)
ق١م١ص ٦١

٤ ـ « حكى علي بن العباس النوبختي قال : قال لي البحتري ... »
إعادة معنى بيت لأبي نواس الى معنى بيت لأبي خراش الهذلي
ق١م١ص ٧٧

٥ ـ « ومعنى هذا البيت كقول الرضي مما انشده الثعالبي .. »
بيتان للشريف الرضي في التعليق على بيت لابن دراج القسطلي(٥٢)
ق١م١ص ٨٩

٦ ـ « ذكر ابن قتيبة ... »
خبر طلب الرشيد لنفر من ولد ادريس بن عبدالله بن الحسن
ق١م١ص ٣٠٥

٧ ـ « نقلت من خط الفقيه ابي محمد علي بن حزم الشافعي »
قصيدة لأبن عامر بن شهيد
ق١م١ص ٣٢٩

٨ ـ « حدث ابو بكر محمد بن احمد بن جعفر بن عثمان المصحفي قال »
خبر وفاة أبي عامر بن شهيد
ق١م١ص ٣٣٦

٩ ـ « نقلت من خط الوزير ابي عامر بن سلمة قال »
قطعتان لابي بكر بن عبادة
ق١م١ص ٤٧٢

١٠ـ « نظر في هذا الى ما انشده الثعالبي لبعض أهل عصره ... »
تعليق على ابيات للأديب ابي القاسم خلف ابن فرج الألبيري
ق١م١ص ٨٩٨

١١ـ « روى ابن قتيبة قال ... »
خبر عن ابي دلامة جرى له في عسكر مروان ابن محمد(٥٣)
ق٢م١ص ٥٤

١٢ـ « وهذا المعنى الذي افتنوا فيه نظماً ونثراً هي النصبة الدالة بذاتها التي وصفها الجاحظ في أقسام البيان .. »(٥٤)
ق٢م١ص ٦١

١٣ـ « انشد الصولي لأبي حاتم السجستاني . »
قصيدة للسجستاني(٥٥)
ق٢م١ص ١٣٨

١٤ـ « ومن اناشيد الثعالبي ... »
ابيات دون نسبة(٥٦)
ق٢م١ص ١٥٢

١٥ـ « حكاه الصولي عن يحيى بن البحتري .. »
خبر عن قصيدة للبحتري(٥٧)
ق٢م١ص ٣٨٩

١٦ـ « روى ابن الكلبي ... »
خبر وفد ورد على النبي (ص) فضلوا الطريق واهتدوا ببيت لامرىء القيس الى موضع الماء(٥٨)
ق٢م١ص ٤٥٥

١٧ـ « ما حكاه العتابي ... »
خبر جرى في مجلس للأصمعي ونص حول انابيب الكتابة(٥٩)
ق٢م٢ص ٥٨١

١٨ـ « ذكر الثعالبي ... »
خبر عن القاضي التنوخي(٦٠)
ق٢م٢ص ٦٣٣

١٩ـ « عاب الآمدي هذا ... »
رايه في أبيات لأبي تمام(٦١)
ق٢م٢ص ٦٤٤

٢٠ـ « قال الجاحظ ... »
رايه في بيتين لعنترة فيهما تشبيه للذباب(٦٢)
ق٢م٢ص ٧٠٣

٢١ـ « وهذا كقول السلامي من اناشيد الثعالبي ... »
في التعليق على بيتين لأبي محمد عبدالله بن صارة(٦٣)
ق٢م٢ص ٨٣٦

٢٢ـ « ذكر ابو منصور الثعالبي ... »
رسالة الصابي عن بختيار عند زفاف بنته الى ابي تغلب
ق٣م١ص ١٣١

٢٣ـ « حدث ميمون بن يوسف بن دري قال .. »
خبر عن أبي علي إدريس بن اليماني وشعر له ...
ق٣م١ص ٣٣٧

٢٤ـ « قال أبو الفتح ... »
تفسير بيت للمتنبي(٦٤)
ق٣م١ص ٤٩٦

٢٥ـ « خبر أورده الصولي ... »
خبر وبيتان لعمر بن ابراهيم
ق٣م١ص ٥١٤

٢٦ـ « حدث أبو عمر محمد بن عبدالواحد الزاهد قال .. »
خبر جرى في مجلس ثعلب حول الغاز شعرية في القلم
ق٣م٢ص ٥٨١

٢٧ــ « مما أنشده أبو اسحق الحصري ... »
بيتان لعلي بن بسام البغدادي ...(٦٥)
ق٣م٢ص ٨٤٦

٢٨ــ « قال ... ويضمن بيتين من انشاد الثعالبي لبعض أهل عصره »
بيتان دون نسبة في التعليق على قطعة للأديب أبي عامر بن الأصيلي(٦٦)
ق٣م٢ص ٨٥٩

٢٩ــ « حدث العاصمي النحوي قال ... »
خبر عن أبي العلاء صاعد بن الحسن البغدادي
ق٤م١ص ٣٣

٣٠ــ « قال القراطيسي : قلت يوماً للعباس بن الأحنف ... »(٦٧)
خبر جرى بينه وبين العباس بن الأحنف
ق٤م١ص ١٢٢

٣١ــ « قال الحميدي ... »
تعليق نقدي على أبيات لمحمد بن عبدالواحد البغدادي(٦٨)
ق٤م١ص ١٢٧

٣٢ــ « وجدت بخط الفقيه أبي محمد بن حزم قال ... »
خبر عن الأديب أبي الفتوح ثابت بن محمد الجرجاني
ق٤م١ص ١٢٥ ــ ١٢٦

٣٣ــ « مما أنشده عبدالرؤوف ... »(٦٩)
بيتان للطبني
ق٤م١ص ٣٠٤

٣٤ــ « قال الشريف المرتضى ... »
تعليق على أبيات له ولأخيه الشريف الرضي في الطيف(٧٠)
ق٤م٢ص ٤٦٧ ــ ٤٧٣

٣٥ــ «انكر ابو عبيد البكري عليه هذه الرواية .»
مناقشة البكري للشريف الرضي(٧١)
ق٤م٢ص ٤٦٩

٣٦ــ « مما أنشده أبو المطرف المالقي ... »
شعر للفقيه عبدالوهاب بن نصر المالكي
ق٤م٢ص ٥١٧

٣٧ــ «ما حدث به أبو محمد بن خليفة المصري .»
خبر عن أبي عبدالله بن قاضي ميلة واربع مقطوعات له
ق٤م٢ص ٥٣٠ ــ ٥٣٦

٣٨ــ « حكى المدائني قال ... »
خبر عن كثير عزة(٧٢)
ق٤م٢ص ٥٢٥

٣٩ــ « حكى أبو صفوان العتكي »
خبر عن أبي اسحق الحصري
ق٤م٢ص ٥٩٥

٤٠ــ « حدث أبو عبدالله بن الصفار الصقلي قال .. »
أخبار عن أبي علي بن رشيق واشعار له
ق٤م٢ص ٥٩٩ ــ ٦٠٢

٤١ــ « انشد المبرد ... »
مقطوعتان دون نسبة
ق٤م٢ص ٦٣٧

د ــ نصوص مكتوبة

قدم ابن بسام بعض النصوص بعد إشارات تومىء الى انها اطلع عليها مكتوبة في تعليق أو رسالة أو رقعة وما الى ذلك ، وهي الاشارات التي سيتضمنها هذا المسرد رغم اختلاف انماطها واحتمال كون بعضها اشارة الى استقاء من كتاب مدون لاسيما تلك التي ينسبها الى اعلام يحتمل أن لهم كتباً ضاعت ضمن ما عدت عليه يد الأيام من التراث المدون . بيد أن التاكد من هذه الحقيقة مما لا يتيسر مع هذا الابهام الغالب على تلك الاشارات .

١ ــ « رفع إليه شاعر ممن هنأه بالخلافة يوم بيعته شعراً له كتبه في رق مبشور واعتذر عن ذلك بهذين البيتين ... فأجزل المستظهر بالله صلته ووقع على ظهر رقعته بهذه الأبيات ... »
اربعة ابيات للمستظهر بالله
ق١م١ص ٥٨

٢ ــ « فصل له من رقعة ... » قطعة نثرية لأبي عمر أحمد بن دراج القسطلي
ق١م١ص ٦٢

٣ ــ « ومن كتاب له ... » قطعة اخرى لابي عمر احمد بن دراج القسطلي
ق١م١ص ٦٥

٤ ــ « وجدت في بعض التعاليق بخط بعض أدباء قرطبة قال : » خبر عن ابي مروان الطبني وشعر له
ق١م١ص ٥٤٣

٥ ــ « وله من رقعة ... » فصل لابي مروان ابن حيان
ق١م٢ص ٥٧٦

٦ ــ « رقعة خاطب بها ابا المغيرة بن حزم .. » رسالة لابي جعفر احمد بن عباس
ق١م٢ص ٦٤٥

٧ ــ « فصل له من رقعة خاطب بها ابا بكر الخولاني المنجم ... »
رسالة للأديب ابي عبدالله محمد بن عبادة المعروف بابن القزاز ...
ق١م٢ص ٨٠٢

٨ ــ « اجابه القاضي ابو عبدالله برقعة اقتضبت بعض فصولها لطولها ... »
رسالة تتضمن أشعاراً للقاضي ابي عبدالله ابن حمد على رقعة للوزير الكاتب ابي مروان عبدالملك بن محمد بن شماخ
ق١م٢ص ٨٣٠

٩ ــ « قرات في اخبار المتنبي ... » خبر القصيدة التي ودع بها عضد الدولة ورثى فيها نفسه(٧٣)
ق١م٢ص ٨٤٥

١٠ــ « يجانس هذا رقعة مرت بي في بعض التعاليق »
قطعة منسوبة لناسك والنص الذي شبهته في ترجمة ابي عمر احمد بن عيسى
ق١م٢ص ٨٥١

١١ــ « ووجدت للوزير الكاتب ابي محمد بن عبدالبر رقعة كتبها .. » رسالة له
ق٢م١ص ٩٦

١٢ــ « ووجدت لأبي الوليد هذا رسالة ... »
رسالة لأبي الوليد محمد بن عبدالعزيز الملقب بحبيب
ق٢م١ص ١٢٧

١٣ــ « وقرات في بعض الملح .. » خبر في ترجمة احمد بن الأبار
ق٢م١ص ١٥٢

١٤ــ « ونقلت ... من قراطيس تعاليق وبطائق وقعت إلي تفاريق نسبت لهم في الجملة وربما اختلطت رسائل الأب والابن لهذا السبب ... » رسائل لابي عمر بن الباجي وابنه
ق٢م١ص ١٨٧

١٥ــ « له من رقعة ... » رسالة لذي الوزارتين ابي بكر محمد بن سليمان المعروف بابن القصيرة
ق٢م١ص ٢٤١

١٦ــ « فصول له من رقعة كتبها ... » رسائل لابن القصيرة نفسه
ق٢م١ص ٢٥٧

١٧ــ « فصول له من رقعة ... » فصول للوزير ابي القاسم محمد بن عبدالله بن الجد
ق٢م١ص ٢٨٦

١٨ــ « وله من رقعة ... » فصول لابن الجد نفسه
ق٢م١ص ٢٩١ ، ٣٣٣

١٩ــ « شعر كتب به ... » قطعة لابي الاصبغ عيسى بن الحسن
ق٢م١ص ٣٨٧

٢٠ــ « كتب ... » عدة مقطوعات وجهها ابو بكر محمد بن عمار الى اعيان عصره
ق٢م١ص ٣٩٤، ٤٠٠، ٤٠١

٢١ــ « كتب اليه ... » أبيات للمعتصم كتبها الى ابي بكر محمد بن عمار
ق٢م١ص ٤٠٣

٢٢ــ « كتب الى ابن عمار ... » قصيدة لأبي بكر بن عمار
ق٢م١ص ٤١١

٢٣ــ « رايت عليه الجواب .. » جواب ابي الوليد بن طريف على كتاب ذي الوزارتين ابن محقور
ق٢م١ص ٤١٧

٢٤ـ « كتب الى المعتمد ... » قصيدتان لأبي بكر بن عمار
ق٢م١ص ٤٢٠

٢٥ـ « كتب الى الرشيد ... » قصيدة لأبي بكر بن عمار
ق٢م١ص ٤٢٦

٢٦ـ « له من رقعة ... » قطعة لابي الحسن صالح بن صالح الشنتمري ... »
ق٢م٢ص ٥٧٥

٢٧ـ « كتب اليه ... » مقطوعة للوزير ابي محمد عبدون الى أبي الحكم عمرو بن مذحج
ق٢م٢ص ٥٩٠

٢٨ـ « كتب الى ... » ثلاث مقطوعات لابي الحكم عمرو بن مذحج الى بعض الأعيان
ق٢م٢ص ٥٩٢ ، ٥٩٣

٢٩ـ « كتب أبو محمد اليه ... » رسالة الى الوزير أبي محمد عبدالمجيد بن عبدون
ق٢م٢ص ٦٧٤

٣٠ـ « له من رقعة عتاب .. » فصل لأبي محمد عبدالمجيد بن عبدون
ق٢م٢ص ٦٨٠

٣١ـ « كتب الى الوزير الأجل أبي بكر زيدون . » أبيات لابن عبدون
ق٢م٢ص ٧١٠

٣٢ـ « رقعة كتب بها الى بعض إخوانه ... » قطعتان لاحمد بن عبدالله بن هريرة الاعمى التطيلي
ق٢م٢ص ٧٢٩ ، ٧٣٠

٣٣ـ « رقعة خاطب بها الوزير أبا الحسين بن سراج » رسالة لابي بكر البطليوسي
ق٢م٢ص ٧٥٤

٣٤ـ « كتب اليهم ... » رسالة لأبي محمد بن عبدون
ق٢م٢ص ٧٦٥

٣٦ـ « كتب اليه أبو بكر .. » أبيات لأبي بكر بن عبدالعزيز البطليوسي الى ابن رشيق
ق٢م٢ص ٧٧٠

٣٧ـ « رأيت له عدة قصائد في الهجاء ... » قصائد لابي محمد بن عبدالله بن عمارة الشنتمريني
ق٢م٢ص ٨٣٥

٣٨ـ « كتب اليه أبو بكر عمار ... » رسالة لأبي بكر بن عمار الى عبدالرحمن بن طاهر
ق٣م١ص ٢٨

٣٩ـ « كتب إلى ... » اربع رسائل لعبدالرحمن ابن طاهر كتبها الى اعيان عصره
ق٣م١ص ٣٥ ، ٣٨ ،
١٠١ ، ١٠٢

٤٠ـ « كتب الى ابن الببع .. » رسالة لذي الوزارتين أبي عيسى بن لبون
ق٣م١ص ١٠٦

٤١ـ « نسخة رقعة له ... » رسالة لذي الوزارتين أبي مروان عبدالملك بن رزين
ق٣م١ص ١١٣

٤٢ـ « من شعر ذي الرياستين مما نقلت من خط ابنه ... » قطعة شعرية لابن رزين
ق٣م١ص ١١٤

٤٣ـ « كتب اليه ... » رسالتان لابي جعفر بن سعدون كتبهما الى ابن رزين
ق٣م١ص ١٢٠ ، ١٢٢

٤٤ـ « كتب الى ... » رسالتان لابي محمد عبدالله بن الفقيه النمري
ق٣م١ص ١٢٨ ، ١٢٩

٤٥ـ « فصول له من رقعة ... » اربع فصول لابي محمد النمري
ق٣م١ص ١٧٣، ١٩١،
٢٠٨ ، ٢١٨

٤٦ـ « وله فصول اقتضبتها من رسالة فيها طول ... » فصل لابي محمد النمري
ق٣م١ص ١٧٣

٤٧ـ « فصل له من رقعة .. » سبع رسائل للوزير الكاتب ابي المطرف عبدالرحمن فاخر المعروف بابن الدباغ
ق٣م١ص ٢٥٤، ٢٧٨،
٣٠٥ ، ٣٠٦ ، ٣٠٩ ،
٣١٤ ، ٣١٦

٤٨ـ « حكاية وجدتها في بعض تعاليق الفقيه ابي محمد بن حزم ... »
حكاية أسيرات مسلمات في قصر الطاغية شانجة بن غرسية
ق٣م١ص ٣١٨

٤٩ـ « فصل له من رقعة ... » رسالة للأديب ابي عبدالله بن خلصة الضرير
ق٣م١ص ٣٢٢

٥٠ـ « كما قرأته في فصل وصف به ابو محمد ابن عبدالبر ... »
فصل لابي محمد بن عبدالبر في وصف الأديب أبي مروان بن غصن الحجازي
ق٣م١ص ٣٣١

٥١ـ « فصل له من رقعة ... » فصلان للوزير ابي الأصبغ بن ارقم
ق٣م١ص ٣٦١ ـ ٣٦٧

٥٢ـ « فصل له من رقعة ... » رسالة للوزير ابي الأصبغ بن ارقم
ق٣م١ص ٣٩٣

٥٣ـ « كتب شافعاً ... » رسالة لأبي عامر بن الوزير الكاتب إلى أبي الأصبغ بن ارقم
ق٣م١ص ٤٠٥

٥٤ـ « فصل من رقعة ... » فصل لابي المطرف ابن المثنى
ق٣م١ص ٤١٠

٥٥ـ « كتب يستهدي ماء ورد » قطعة لابي اسحق ابراهيم بن خفاجة
ق٣م٢ص ٥٤٥

٥٦ـ « كتب يستدعي عود غناء » قطعة لابي اسحق ابراهيم بن خفاجة
ق٣م٢ص ٥٤٩

٥٧ـ « كتب اليه بعض الفتيان ... فوقع على ظهر رقعته .. » ابيات لابن خفاجة
ق٣م٢ص ٦٠٤

٥٨ـ « كتب الى ... » اربع مقطوعات لابن خفاجة الى اعيان عصره
ق٣م٢ص ٦٠٩، ٦٢٠، ٦٣٤ ، ٦٥٠

٥٩ـ « كتب ... » مقطوعتان للأديب ابي بكر محمد بن عيسى الداني الى المعتمد
ق٣م٢ص ٦٨٠

٦٠ـ « رسالة اثبت اكثر فصولها ... » رسالة ابي الطيب عبدالمنعم القروي في الرد على ابن غرسيه
ق٣م٢ص ٧٢٢

٦١ـ « ومن كتاب لابن عباس ... » رسالة في الرد على ابن غرسية
ق٣م٢ص ٧٤٦

٦٢ـ « فصل له من رقعة ... » فصلان للكاتب ابي جعفر بن احمد
ق٣م٢ص ٧٦٩ ، ٧٦٧

٦٣ـ « فصل له من رقعة ... » رسالة لأبي عامر بن الأصيلي
ق٣م٢ص ٨٥٧

٦٤ـ « مما كتب به للحصري ... » قصيدة لأبي عامر بن الأصيلي
ق٣م٢ص ٨٦١

٦٥ـ « فصل له من رقعة ... وكتب ... » قطعتان لأبي الفضل جعفر بن محمد بن شرف
ق٣م٢ص ٨٦٨ ، ٨٨٢

٦٦ ـ « وكتب مراجعاً ... » قطعة للأديب ابي محمد بن السيد البطليوسي
ق٣م٢ص ٨٩٦

٦٧ـ « خبر وجدناه فنقلناه .. » خبر عن ابي العلاء صاعد بن الحسن البغدادي
ق٤م١ص ١٦

٦٨ـ « كتب اليه رقعة ... » رسالة لابي العلاء صاعد بن الحسن البغدادي
ق٤م١ص ٥٣

٦٩ـ « فصل له من رقعة ... » فصلان لابي عبدالله محمد بن الصباغ الصقلي
ق٤م١ص ٣٠٨ ، ٣١٨

٧٠ـ « فصل له من رقعة .. » رسالة للوزير أبي محمد المصري
ق٤م١ص ٣٤٤

٧١ـ « فصل له من رقعة .. » رسالة للشيخ ابي الفتيان العسقلاني
ق٤م٢ص ٦١٥

هـ ـ كتب مذكورة دون نقول

رغم أن البحث متجه الى دراسة مصادر النصوص التي أودعها ابن بسام في ذخيرته فان ثمة عشرات من الكتب ورد لها ذكر في تراجم أصحابها أو في معرض حديث يتناول مادتها لا يخلو إفراد مسرد لها من فائدة ، على أن المسرد سيتضمن ذكر عدد قليل من الكتب التي ورد لها ذكر في المسارد السابقة بمناسبة نقل نصوص منها حيث سيشار اليها هنا في المواضع التي ورد فيها ذكرها دون نقل نصوص منها ، أما جملة الكتب فهي :

١ ـ الحدائق لأبي نصر احمد بن فرج الجياني
ق١م١ص ١٣ و ق٢م١ ص ١٤٢

٢ ـ الزهرة للأصفهاني محمد بن داود
ق١م١ص ١٣

٣ ـ تأريخ أبي مروان بن حيان
ق١م١ص ١٨ ، ٣٥

٤ ـ يتيمة الدهر لأبي منصور الثعالبي
ق١م١ص ٣٤ ، ٥٤٦

٥ ـ العقد الفريد لابن عبدربه
ق١م١ص ٤٦٩

٦ ـ البطشة الكبرى لأبي مروان بن حيان
ق١م٢ص ٦١٤

٧ ـ تأريخ العلماء والرواة بالاندلس لأبي الوليد المعروف بابن الفرضي
ق١م٢ص ٦١٦

٨ ـ الاغراب في رقائق الآداب لابي المطرف عبدالرحمن بن فتوح
ق١م٢ص ٧٧٠

٩ ـ الاشارة الى معرفة الرجال والعبارة لابي المطرف عبدالرحمن بن فتوح
ق١م٢ص ٧٧٠

١٠ـ بستان الملوك لابي المطرف عبدالرحمن بن فتوح
ق١م٢ص ٧٧٠

١١ـ الأصول لابن السراج النحوي
ق١م٢ص ٧٩٣

١٢ـ نظم السلوك في وعظ الملوك لأبي بكر الداني
ق٢م١ص ٦١

١٣ـ الاعتماد على ما صح من شعر المعتمد بن عباد لابن بسام
ق٢م١ص ٨١

١٤ـ البديع في فصل الربيع لأبي الوليد اسماعيل بن محمد الملقب بحبيب
ق٢م١ص ١٢٥

١٥ـ كتاب الاكليل المشتمل على شعر عبدالجليل لابن بسام
ق٢م١ص ٤٧٧

١٦ـ سلك الجواهر من ترسيل ابن طاهر لابن بسام
ق٢م١ص ٤٧٧ ، ق٣م١ص ٢٥

١٧ـ الاعتماد على ما صح من شعر ابن عباد لابن بسام
ق٢م١ص ٤٧٧

١٨ـ نخبة الاختيار من أشعار ذي الوزارتين ابي بكر بن عمار لابن بسام
ق٢م١ص ٤٧٧

١٩ـ التذكرة المشتهر باسم كتاب المظفر للمظفر أبي بكر بن عبدالله بن مسلمة المعروف بابن الأفطس
ق٢م٢ص ٦٤٠

٢٠ـ ذخيرة الذخيرة لابن بسام
ق٢م٢ص ٨٣٥

٢١ـ رسالة السجن والمسجون والحزن والمخزون لابن مروان بن غصن الحجازي
ق٣م١ص ٣٣١

٢٢ـ العشر كلمات لأبي مروان بن غصن الحجازي
ق٣م١ص ٣٣١

٢٣ـ الفصوص لأبي العلاء صاعد بن الحسن البغدادي
ق٤م١ص ٩ ، ص ١٥

٢٤ـ النوادر لأبي علي القالي
ق٤م١ص ١٥

٢٥ـ الاستظهار والمغالبة على من انكر فضل الصقالبة لحبيب (من فتيان قرطبة)
ق٤م١ص ٣٤

٢٦ـ أعلام الكلام لأبي عبدالله محمد بن شرف القيرواني
ق٤م١ص ١٧١

٢٧ـ ابكار الأفكار لأبي عبدالله محمد بن شرف القيرواني
ق٤م١ص ١٧١

٢٨ـ المنخل لأبي القاسم الحسين بن علي المغربي
ق٤م٢ص ٤٧٦

٢٩ـ إصلاح المنطق لابن السكيت
ق٤م٢ص ٤٧٦

٣٠ـ الانموذج لأبي علي بن رشيق
ق٤م٢ص ٥٢٩ ، ق٤م٢ص ٥٩٩

٣١ـ رأيت ديواناً مجموعاً في أشعار قدماء أهل إفريقية (دون نسبة)
ق٤م٢ص ٥٩٧

٣٢ـ العمدة لأبي علي بن رشيق
ق٤م٢ص ٥٩٩

ثمة ملاحظتان لابد منهما قبل الانتهاء من هذا المسرد هما :

١ ـ وردت أسماء كتب اخرى خلال نصوص نقلها ابن بسام لبعض من ترجم لهم من ذلك ما ورد في رسالة للوزير ابن ابي الاصبغ ق٣م١ص ٣٧٢ ـ ٣٧٤ من ذكر لكتاب العين للخليل بن احمد الفراهيدي وكتاب الحجة لأبي علي الغسوي وكتاب الرياض لأبي عبدالله محمد بن عمر بن المرزبان .

٢ ـ ثمة دلائل على ان كتاب الذخيرة ضم اسماء كتب اخرى ذهب بها ضياع اجزاء منه من ذلك ما سبقت الاشارة إليه من ذكر ابن بسام لعدد من الدواوين التي جمعها هو لبعض اعيان عصره وسقوط اسم واحد من تلك الدواوين(٧٤) فضلا عن نص آخر ورد في الذخيرة اشار فيه ابن بسام الى ما ذكره من مؤلفات لأبي عبيد البكري في ترجمته(٧٥) بينما يخلو المطبوع من الذخيرة من ذكر البكري ومؤلفاته ، وذلك ما يقنعنا بأن ما استخلصناه من اسماء الكتب المذكورة في الذخيرة لا يمثل كل ما ذكره ابن بسام ، وان مرد ذلك هو الاختلال الماثل في النسخ الخطية التي سلمت من يد الايام .

ثانيا ـ مسرد المصادر المسموعة

تضمنت الذخيرة عدداً كبيراً من النصوص التي قرر ابن بسام في تقديمها انه استقاها من مصادر مسموعة متباينة منها ما يشير الى سماعه من الاديب نفسه ومنها ما يشير الى سماعه من مصادر اخرى وذلك ما يمكن توزيعه على المصادر التالية :

آ ـ سماع من الأديب نفسه :

نص ابن بسام في تقديم بعض ما اورده من نصوص على انه سمعها من اصحابها الذين ترجم لهم وتلك ظاهرة رأينا انها مما تنفرد به اليتيمة وذيولها التي التزم أصحابها بتراجم معاصريهم من الأدباء ، وقد حذا ابن بسام حذو صاحب اليتيمة في مسألة اخرى اشار اليها هو حين ذكر في بعض المواضع انه كتب الى بعض من ترجم لهم يستهديهم أشعارهم فمنهم من اختار له من شعره أو رسائله وارسلها اليه ومنهم من حمل اليه كل نتاجه وعرضه عليه ليختار منه بنفسه ، وذلك كله بمنزلة المشافهة في نقل النصوص .

اما المواضع التي وردت فيها هذه الاشارات فهي :(٧٦)

١ ـ « انشدني بعض اهل وقتنا وهو ابو مروان ابن شماخ لنفسه ... » بيت شعر
ق١م١ص ٣٥٤

٢ ـ « ومن شعر ابي الحسن علي بن عبدالعزيز بن زيادة الطبني مما اخذته عنه قوله : » ثلاث مقطوعات شعرية
ق١م١ص ٥٤٧ ـ ٥٤٨

٣ ـ « انشدني ابو محمد بن فرج الجياني لنفسه ... » مقطوعة شعرية
ق١م٢ص ٧٩٥

٤ ــ « وانشدني ابو بكر الداني لنفسه ... »
بيتان
ق١م٢ص ٧٩٥

٥ ــ « ابو مروان هذا احد من شافهته وذاكرته وانشدني شعره .. » في أول ترجمة أبي مروان عبدالملك بن محمد بن شماخ ...
ق١م٢ص ٨٢٧

٦ ــ « انشدني ... لنفسه »
قطعتان لابي مروان عبدالملك بن محمد بن شماخ
ق١م٢ص ٨٤٠، ٨٤١

٧ ــ « من شعر ابن شماخ ما أنشدنيه من قصيدة ... »
أبيات من قصيدة لأبي مروان عبدالملك بن محمد بن شماخ
ق١م٢ص ٨٤٤

٨ ــ « لما بلغه جمعي لهذا التصنيف خاطبني برقعة استفتحها بهذه الأبيات .. »
رسالة وأشعار للأديب أبي العباس احمد بن قاسم المحدث
ق١م٢ص ٩٠٥ـ ٩٠٦

٩ ــ « انشدني أبو بكر الداني لنفسه ... »
قصيدة للداني
ق٢م١ص ١٤٥

١٠ــ « انشدني لنفسه ... »
أبيات للأديب أبي القاسم المعروف بالمنيشي الاشبيلي
ق٢م١ص ١٤٥

١١ــ « انشدنيه لنفسه سنة ست وثمانين ... »
ثلاثة أبيات للأديب أبي بكر بن العطار اليابسي
ق٢م١ص ٤٦٤

١٢ــ « كنت يوماً بدار أبي بكر الخولاني المنجم فاتفق أن دخل علينا عبدالجليل وفي كمه صلة المعتمد ... »
خبر عن عبدالجليل بن وهبون وقصيدة له
ق٢م١ص ٥١٥

١٣ــ « كنت بحضرة قرطبة أول سفري اليها سنة اربع وتسعين فدخل عندي هلال بن الأديب وقرع سمعي من شعر أبي بكر هذا بكل حسن غريب . فكتبت معه رقعة أخطب فيها وده واستجلب ما عنده أقول في فصل منها : ... فراجعني برقعة قال فيها ... »
نص رسالة ابن بسام ورسالة للوزير الكاتب أبي بكر محمد بن ذي الوزارتين أبي مروان ابن عبدالعزيز تتضمن اشعاراً له
ق٢م٢ص ٥٤٧ـ ٥٣٩

١٤ــ « كتبت اليه ... فراجعني بأبيات ... »
رسالة لابن بسام ورد الوزير أبي الحكم عمرو بن مذحج
ق٢م٢ص ٥٩٧

١٥ــ « انشدني لنفسه ... »
ثماني قصائد للوزير الكاتب أبي محمد عبدالمجيد بن عبدون
ق٢م٢ص ٧١١ـ ٧١٩

١٦ــ « انشدني له ... لنفسه »
ثلاث مقطوعات لابي بكر عبدالعزيز بن سعيد البطليوسي
ق٢م٢ص ٧٧١

١٧ــ « انشدني لنفسه ... »
ثلاث مقطوعات لأبي بكر بن قزمان
ق٢م٢ص ٧٨٥ـ ٧٨٦

١٨ــ « قول ابن عباد وقد كتب الي ... »
أبيات لابن عباد
ق٣م١ص ٣٤١

١٩ــ « لما ابتدات بتحرير هذا الكتاب وانا يومئذ بقرطبة سنة ثلاث وتسعين نظرت في مبيضات كانت عندي لأهل هذا الاقليم فلم أجد لأبي حاتم فيها شيئاً من منثور ولا منظوم فاستهديت قطعة من اشعاره وماعسى ان يتعلق بها من ملح أخباره ، وتكرر عليه رسولي هنالك فمطلني في ذلك فكتبت اليه رقعة أقول في فصل منها ... فلما وردته الرقعة زم عن الجواب قلمه ، وكلف الإيجاب قلمه ، فورد علي من حينه ، ونشر مبيضاته

بين يدي يقيمه الخجل ويقعد، وقد صبغه اللجين المسجد فمما تخيرت منها قوله ... »

نص رسالة ابن بسام وبضع مقطوعات وقصائد للأديب ابي حاتم الحجاري ظل ابن بسام يقدمها بقوله : له ... ، وله ، وله من أخرى ...

ق٣م٢ص ٦٥٤ — ٦٥٥

٢٠ـ « وانشدني لنفسه ... »

قطعة للأديب ابي حاتم الحجاري

ق٣م٢ص ٦٥٦

٢١ـ « احد من لقيته وشافهته وأملى علي نظمه ونثره بالأشبونة سنة سبع وسبعين ، ومما انشدني من شعره .. وانشدني لنفسه .. »

عدة مقطوعات ورسالة لابي جعفر احمد بن الدودين

ق٣م٢ص ٧٠٣ — ٧٠٤

٢٢ـ « انشدني لنفسه مما خاطب به الوزير الأجل أبا بكر بن زيدون ... »

مقطوعة للأديب جعفر بن أحمد بن الدودين

ق٣م٢ص ٧٦٨

٢٣ـ « كنت قد انفردت لتحرير هذه النسخة من هذا المجموع في شهور سنة ثلاث وخمسمائة ، فلما انتهيت الى نقل ما كان وقع الي من ترسيل كتاب هذا الجانب الشرقي من الأندلس لم اقع لهذا الرجل على كلام في نثار ولا نظام ، فكاتبه بعض الاخوان في ذلك ، ونشطني على مخاطبته هنالك ، فوردت عليه الرقعتان وهو مجتاز على حضرة إشبيلية في جملة أهل العسكر فراجعه في كتاب طويل قال فيه بعض الفصول ... وأجابني أيضاً برقعة قال فيها ... وهذه أيضاً المقطوعات التي وجه بها إلي من شعره ... »

رسالتان لابي عبدالله محمد بن ابي الخصال وفصول نثرية ومقطوعات شعرية

ق٣م٢ص ٧٨٧ — ٧٩٨

٢٤ـ « أنشدني له ... وانشدني في صفة خاتم »

مقطوعتان لابي تمام غالب الملقب بالحجام

ق٣م٢ص ٨٢٣ ، ٨٢٦

٢٥ـ « من شعره مما خاطبني به أبيات أولها ... فراجعته ... فراجعني ... »

مراسلة شعرية بين ابن بسام والأديب ابي عامر بن الاصيلي

ق٣م٢ص ٨٦٣

٢٦ـ « انشدني ... لنفسه »

قطعة للأديب ابي عبدالله محمد بن فرج الجياني

ق٣م٢ص ٨٨٨

٢٧ـ « انشدني لنفسه ... »

ثلاث مقطوعات لأبي محمد بن السيد البطليوسي

ق٣م٢ص ٨٩١ — ٨٩٢

٢٨ـ « انشدني ... لنفسه ... »

قطعة للشيخ ابي جعفر احمد بن عنق الفضة

ق٣م٢ص ٩٠٢

٢٩ـ « وهو من جملة من لقيته وشافهته واسمعني شعره ... »

ترجمة أبي محمد بن عبدالجبار بن حمديس الصقلي الذي لم يقدم نصوصه بما يفيد انه سمعها منه(٧٧)

ق٤م١ص ٣٢٠

٣٠ـ « وهذا مثل ما انشدنيه ابو بكر الخولاني المنجم ... »

قطعة لأبي بكر الخولاني

ق٤م١ص ٣٥٧

٣١ـ « سمعته ينشد المتوكل شعراً قال فيه .. »

بيت شعر لأبي محمد بن الظلاء المهدوي

ق٤م١ص ٣٦٠

٣٢ـ « رأيته يوماً ... وهو ينشد بين يدي المعتمد شعراً قال فيه ... »

قطعتان للأديب أبي الحسن البغدادي المعروف بالفكيك

ق٤م١ص ٣٦٨ — ٣٦٩

٣٣ـ « وكنت يوماً بدار ابي بكر الخولاني ... فدخل الفكيك فقال : « احسن من جميع ما نشرتم ابيات زعم أنه قالها في البديع يهجوه وهي ... »

بيت لأبي الحسن البغدادي المعروف بالفكيك ومحاورة جرت بينه وبين ابن بسام

ق٤م١ ص ٣٦٩ ـ ٣٧١

٣٤ـ « وهو من جملة من لقيته وانشدني شعره »

ترجمة الأديب ابي بكر بن العطار اليابسي الذي لم يحفظ من شعره الا قطعة

ق٤م١ ص ٣٧٦

ب ـ سماع من رواة

جاء في تقديم بعض نصوص الذخيرة عبارات قرر فيها ابن بسام أنه سمع هذه النصوص من رواة ينقلونها عن الأديب نفسه أو عن راوية أو اكثر من راوية عن الأديب ، ويبدو أن ابا بكر الخولاني المنجم الذي كان من أصدقاء ابن بسام المقربين(٧٨) هو الذي كان يرفده بأكثر هذا النمط من الروايات التي يمكن توزيعها على أربعة مسارد بحسب عدد الرواة الذين يتوسطون بين ابن بسام والأديب وهي : راوية عن الأديب ، راوية عن راوية عن الأديب ، راوية عن روايتين عن الأديب ، راوية عن ثلاثة رواة عن الأديب .

وتجدر الاشارة هنا الى أنظاهرة تعدد الرواة الذين يتوسطون بين ابن بسام والأديب لا تنتمي إلى هذا النمط الذي يطالعنا في مؤلفات علماء القرنين الثاني والثالث الهجريين حيث يشكل عنصر الزمان عامل إطالة سلسلة الرواة ، فنحن نعلم أن ابن بسام لم يتجاوز تراجم ادباء المائة الخامسة الذين عاصر هو عدداً كبيراً منهم ، ولهذا يكون من حقنا أن نقرر أن طول سلسلة الرواة في بعض أسانيد رواياته لا تقوم الا على عامل تداول النص أو عامل الانتقال المكاني .

أما جملة ما ورد في الذخيرة من النصوص المسندة إلى رواة فهي :

راوية عن الأديب(٧٩)

١ ـ « انشدني أبو بكر الخولاني المنجم قال انشدني ابن بليطة الأسعد لنفسه »

ثلاث مقطوعات لابن بليطة الأسعد بن ابراهيم ابن اسعد

ق١م٢ص ٧٩٧

٢ ـ « انشدني أبو بكر الخولاني المنجم قال انشدني أبو عبدالله القزاز لنفسه »

مقطوعة لابي عبدالله محمد بن عباد المعروف بابن القزاز

ق١م٢ص ٨٠٤

٣ ـ « أخبرني أبو بكر الخولاني المنجم قال : كتب الي ... »

ابيات لأبي عبدالله بن عبادة

ق٢م١ص ٢٤٤

٤ ـ « أخبرني الحكيم النديم أبو بكر الاشبيلي قال ... »

خبر عن أبي بكر محمد بن عمار وأبيات له

ق٢م١ص ٣٨٥

٥ ـ « حدثني الوزير أبو عمر بن الفرضي كاتب حشم المتوكل أنه شهد ... »

خبر دخول ابن عمار قرطبة وقصيدة له

ق٢م١ص ٤٢٣ ـ ٤٢٤

٦ ـ حدثني أبو بكر الخولاني المنجم قال

خبر وصول المعتمد الى اشبيلية ومقتل ابن عمار

ق٢م١ص ٤٢٩

٧ ـ « دخل عندي هلال بن الأديب وقرع سمعي من شعر أبي بكر هذا بكل حسن غريب ... »(٨٠)

ترجمة الوزير الكاتب أبي بكر محمد بن ذي الوزارتين أبي مروان بن عبدالعزيز

ق٢م٢ص ٥٣٦

٨ ـ « أخبرني الوزير أبو طالب بن حاتم قال . »

خبر عن المتوكل

ق٢م٢ص ٦٥١

٩ ـ « انشدني لأخيه ... » [والنص متعلق بابي بكر عبدالعزيز بن سعيد البطليوسي]

مقطوعة لابي الحسن بن سعيد البطليوسي

ق٢م٢ص ٧٧٢

١٠- « أخبرني الوزير الفقيه ابو عبدالله محمد بن ابراهيم الفهري ... »
خبر عن أبي زيد عبدالرحمن بن مقانا الأشبوني وشعر له
ق٢م٢ص ٧٧٦ - ٧٧٧

١١- « انشدني الوزير الفقيه ابو عبدالله بن ابراهيم قال انشدني ... لنفسه »
قصيدتان للشيخ ابي الحسن علي بن اسماعيل القرشي الأشبوني
ق٢م٢ص ٧٩٧

١٢- « حدثني ابو حاتم الحجاري قال : كتب الي ابن احمد ... »
ابيات لابي جعفر بن احمد ورد ابي حاتم وابيات أخرى ورد آخر
ق٢م٢ص ٧٦٩

١٣- « اخبرني الشيخ ابو عامر بن عبدوس .. »
خبر عن الشيخ ابي عبدالصمد
ق٣م٢ص ٧١٨

١٤- « اخبرني او بكر الخولاني المنجم قال : كتب الي ابيات لابي محمد المهدوي ... »
ق٤م١ص ٣٦٢

١٥- « أخبرني خبر هذا الفقيه الحافظ ابو بكر محمد بن الوزير ... »
خبر الشيخ ابي الفتيان العسقلاني
ق٤م٢ص ٦١٥

١٦- « وبالسند المتقدم [اي رواية الحافظ ابي بكر] وصل الي خبره ... »
خبر القاضي ابي محمد بن نعمة بن خليل
ق٤م٢ص ٦١٨

راوية عن راوية عن الأديب

١ - « اخبرني الفقيه الحافظ ابو بكر بن الفقيه ابي محمد بن العربي عن الفقيه ابي عبدالله الحميدي قال : انشدني ... لنفسه
خبر عن أبي محمد بن حزم واشعار له
ق١م١ص ١٧٢

٢ - « لم يقع لي من نظم ابي جعفر عند املائي هذه النسخة من هذا المجموع الا ما انشدني الأديب ابو بكر بن بقي[٨١] قال : انشدني ابو الربيع ابن العريف لجده الكاتب أبي جعفر بن اللمائي
شعر لأبي جعفر بن اللمائي
ق١م٢ص ٦٢١

٣ - « اخبرني [ابو][٨٢] خلف بن حسين قال : سألت الذي تولى قتل ابن الجزيري في محبسه فجعل يصف لي ... »
خبر مقتل ابن الجزيري
ق٤م١ص ٥٢

راوية عن راويتين عن الأديب

١ - « اخبرني الفقيه ابو بكر بن العربي عن الفقيه أبي عبدالله الحميدي قال اخبرني الفقيه ابو محمد علي بن احمد بن حزم .. »
خبر عن ابي بكر بن عبادة وشعر له
ق١م١ص ٤٧٠

٢ - « اخبرني الفقيه ابو بكر بن العربي عن الفقيه أبي عبدالله الحميدي قال : اخبرني ابو الحسن العائذي ... »
خبر عن أبي مروان الطبني وشعر له
ق١م١ص ٥٤٢

٣ - « اخبرني الفقيه ابو بكر بن الفقيه الوزير ابي محمد بن العربي عن الفقيه أبي عبدالله الحميدي قال : حدثني الفقيه ابو محمد علي بن أحمد بن حزم قال : اخبرني ...
خبر عن الفقيه القاضي أبي الوليد المعروف بابن الفرضي
ق١م٢ص ٦١٤

٤ - « واخبرني الفقيه المذكور [اي ابو بكر بن العربي] عن الحميدي قال : انشدني الفقيه ابو عمر بن عبدالبر قال : انشدني ... »
شعر الفقيه القاضي ابي الوليد المعروف بابن الفرضي
ق١م٢ص ٦١٥

٥ - « وبالسند المذكور [اي سند الرواية السابقة] عن أبي عمر بن عبدالبر قال : اخبرني ... »
ق١م٢ص ٦١٦

٦ - « حدثني الفقيه ابو بكر بن الوزير الفقيه

أبي محمد بن العربي قال حدثت عن الفقيه أبي عبدالله الحميدي عن سليمان بن محمد الصقلي قال : ... »

خبر عن اديب من اهل سوسة

ق٤م١ص ١٢٢

راوية عن ثلاثة رواة عن الاديب

« اخبرني ايضا بهذه الابيات الفقيه ابو بكر ابن العربي قال : اخبرني الحميدي عن الفقيه ابي محمد بن حزم قال انشدني محمد بن الحسن المذحجي قال : انشدني الاديب سليمان بن مهران ... »

مقطوعة لابي الربيع سليمان بن مهران السرقسطي

ق٣م١ص ٣١٩

ج – سماع من رواة مجهولين

روى ابن بسام بعض النصوص بعد تقديم بعبارات تشير الى انه سمعها من راوية او رواة ، ولكنه لم يصرح باسم ذلك الراوية أو أسماء اولئك الرواة ، وذلك ما يمكن أن يعزى الى نسيان ابن بسام لأسم الراوية أو تكرر الرواية على السنة جمهور الادباء والعلماء بحيث يغدو من المتعذر نسبة الرواية الى واحد منهم بعينه ، ولا يخلو الأمر بعد ذلك من أن يكون ابن بسام نفسه تعمد اغفال اسم الراوية في عدد من هذه المواضع لاسيما حين يروي نصاً عن سلسلة من الرواة ثم يضرب عن تسمية أولهم رغم تصريحه بأسماء البقية(٨٣)، ومهما يكن أمر بواعث هذا الغموض فانه امتد الى جملة صالحة من اسانيد النصوص التي يتضمنها هذا المسرد وهي :

١ – « بلغني ... » خبر عن ابي علي البغدادي

ق١م١ص ١٥

٢ – « ما حكاه بعض الرواة ... » خبر مقتل الخليفة العباسي المتوكل

ق١م١ص ٣٨

٣ – « ومما قاله – زعموا – يوم وثوب البرابرة عليه ... »

بيتان للمستظهر بالله ابي المطرف عبدالرحمن ابن هشام الناصري

ق١م١ص ٥٨

٤ – « انشدت ... » بيت شعر لابن بنياع السبتي

ق١م١ص ٧٦

٥ – « ذكر الرواة ... » خبر مديح ابي خراش الهذلي لرجل لا يعرفه

ق١م١ص ٧٦

٦ – « بلغني ... » خبر مقتل ادريس بن عبدالله ابن الحسن

ق١م١ص ٩٦

٧ – « انشدت له .. » مقطوعة لابي محمد بن حزم

ق١م١ص ١٧٨

٨ – « من أحسن ما سمعت ... » بيتان للرمادي

ق١م١ص ٣٠٨

٩ – « قالوا ... » خبر وفاة ابي عامر بن شهيد

ق١م١ص ٣٣٤

١٠– « حدثني غير واحد من وزراء اشبيلية قال : »

اخبار ابي الوليد بن زيدون

ق١م١ص ٣٣٦

١١– « اخبرني من لا ادفع خبره من وزراء اشبيلية ... »

خبر عن ابي الوليد بن زيدون

ق١م١ص ٣٣٩

١٢– « وبلغني ... » خبر عن ابن زيدون وبيتان له

ق١م١ص ٣٩٥

١٣– « كتبت – زعموا – على أحد عاتقي ثوبها . »

بيتان للولادة بنت المستكفي

ق١م١ص ٤٢٩

١٤– « قيل ... » خبر عن سبق ابن عبدربه الى فن الموشح

ق١م١ص ٤٦٩

١٥– « ذكر بعض الرواة ... » بيتان لابي محمد التيمي

ق١م١ص ٥١٤

١٦– « انشدت ... » شعر لبعض اهل الوقت

ق١م١ص ٥٤٦

١٧ـ « حدثني بعض من لا أرد خبره عن أروى بعض حسان حظايا ابيه قالت ... »
بعض اخبار ابن صمادح
ق١م٢ص ٧٣٤

١٨ـ « اخبرني من رآه يساير صاحبه بساحة قرطبة ... »
اخبار ابن التغريلي الاسرائيلي
ق١م٢ص ٧٦٧

١٩ـ « وحدثت عن ابن السقاء ... »
اخبار ابن التغريلي الاسرائيلي
ق١م٢ص ٧٦٧

٢٠ـ « بلغني ... » خبر عن الاديب ابي المطرف عبدالرحمن بن فتوح
ق١م٢ص ٧٧٠

٢١ـ « حدثت ... » خبر وابيات شعر لأبي بكر بن ظهار
ق١م٢ص ٧٨٨

٢٢ـ « انشدت .. » بيت لبعض اهل العصر
ق١م٢ص ٨٢٢

٢٣ـ « بلغني .. » خبر عن سراج بن عبدالملك ابن سراج
ق١م٢ص ٨٢٣

٢٤ـ « اخبرني من لا ارد خبره عن الفقيه ابي المطرف الشعبي عن شيخه الفقيه ابي عمر بن عيسى ... »
خبر الفقيه ابي عمر احمد بن عيسى
ق١م٢ص ٨٤٨

٢٥ـ « وبلغني أيضاً عن بعض بني عباد ... »
خبر بني عباد وشعر قيل فيهم
ق٢م١ص ٥٨

٢٦ـ « حكي عن رجل ... » خبر وشعر في بني عباد
ق٢م١ص ٥٨

٢٧ـ « بلغني عن الفقيه ابي محمد بن حزم انه كان يقول : .. »
خبر عن أبي الوليد الباجي
ق٢م١ص ٩٦

٢٨ـ « انشدت ... » ابيات لعبدالجليل بن وهبون
ق٢م١ص ١٤٤

٢٩ـ « حدثني من اثق بخبره .. » خبر استيلاء ابن ذي النون على قرطبة
ق٢م١ص ٢٧٠

٣٠ـ « بلغني عنه ... » خبر عن ذي الوزارتين ابي بكر محمد بن عمار
ق٢م١ص ٣٦٩

٣١ـ « بلغني ... » خبر قصيدة ابي بكر بن عمار الى المعتمد
ق٢م١ص ٤٢٢

٣٢ـ « اخبرت عمن صحب الراضي ... » خبر عن ابي بكر بن عمار
ق٢م١ص ٤٢٨

٣٣ـ « اخبرت به عن غير واحد من وزراء المعتمد ... »
خبر وقع بعد مقتل ابي بكر بن عمار في مجلس المعتمد
ق٢م١ص ٤٣١

٣٤ـ « انشدت » ابيات لابن رشيق القيرواني
ق٢م١ص ٤٣٩

٣٥ـ « رايت جماعة من اهل الادب ... » نسبة الجبن الى حسان بن ثابت
ق٢م١ص ٤٤٠

٣٦ـ « ذكر الرواة ... » خبر الطماح ووشايته بامرىء القيس عند قيصر
ق٢م١ص ٤٤٦

٣٧ـ « حدثني غير واحد ... » خبر عن الأديب ابي محمد عبدالجليل بن وهبون
ق٢م١ص ٤٧٥

٣٨ـ « اخبرني من لا ارد خبره » خبر عن الاديب ابي محمد عبدالجليل بن وهبون
ق٢م١ص ٤٩٩

٣٩ـ « انشدت له ... » قطعة للأديب ابي الحسن بن هرون الشنتمري
ق٢م٢ص ٦٣٨

٤٠ـ « حدثني من سمعه يقول » خبر عن المظفر ابي بكر محمد بن عبدالله بن سلمة
ق٢م٢ص ٦٤١

٤١ـ « انشــدت له ... » مقطوعتــان لــذي الوزارتين أبي محمد بن هود
ق٢م٢ص ٨٠٤

٤٢ـ « انشدت له .. » مقطوعة للشيخ الأديب ابي عمر فتح بن برلوصة البطليوسي
ق٢م٢ص ٨٠٥

٤٣ـ « أخبرني غير واحد من ادباء عصرنا ... » خبر عن أبي عمر فتح بن برلوصة البطليوسي
ق٢م٢ص ٨٠٦

٤٤ـ « انشدت له ... » قطعتان للأديب أبي عمر يوسف بن كوثر الشنتريني
ق٢م٢ص ٨٠٨

٤٥ـ « حدثت ... » رقعة كتبها ابو عبدالرحمن ابن طاهر الى أبي بكر بن عمار
ق٣م١ص ٢٨

٤٦ـ « حدثت ... » بعض اخبار أبي عبدالرحمن ابن طاهر
ق٣م١ص ٢٩

٤٧ـ « حــدثني من شــهد ... » خبر عن ذي الوزارتين أبي بكر بن عمار
ق٣م١ص ٥٠

٤٨ـ « أخبرني من ســمع ... » خبر عن ابن رزين
ق٣م١ص ٥٠

٤٩ـ « حدثني من رآه ... » خبر مقتل يحيى ابن ذي النون
ق٣م١ص ٩٩

٥٠ـ « حدثني من سمعه ... » خبر منقول عن اذفونش
ق٣م١ص ٩٩

٥١ـ « ذكر بعض الرواة ... » خبر عن الخليفة العباسي الواثق واحمد بن الخصيب
ق٣م١ص ٢٤٤

٥٢ـ « فيما حدثني بعض وزراء اشبيلية » خبر خروج الوزير عبدالرحمن بن فاخر
ق٣م١ص ٢٥١

٥٣ـ « ابيات سمعت القوالين يتداولونها ... »
ترجمة الأديب ابي الربيع سليمان بن مهران السرقسطي
ق٣م١ص ٣١٨

٥٤ـ « انشدت ... » ابيات لابي الربيع سليمان بن مهران السرقسطي
ق٣م١ص ٣٢٠

٥٥ـ « حدثني من اثقه عن الفقيه ابي الحســين عبيد الله بن منبه الشنتمري قال »
خبر عن ابيات لأبي الربيع سليمان بن مهران السرقسطي
ق٣م١ص ٣٢١

٥٦ـ « اخبرت ... » أصل الأديب أبي علــي ادريس بن اليماني
ق٣م١ص ٣٣٦

٥٧ـ « انشــدت ... » بيتــان لابي الفضل بن حمداي الإسلامي
ق٣م١ص ٤٩٠

٥٨ـ « انشــدت ... » بيتان لعـز الدولة بن المعتصم بن صمادح
ق٣م١ص ٤٩١

٥٩ـ « أخبرت ... » خبــر عن الشــيخ أبــي عبدالصمد
ق٣م٢ص ٨١٨

٦٠ـ « انشــدت له ... » بيتــان لابي اسحق ابراهيم بن معلى
ق٣م٢ص ٨٥١

٦١ـ « التقطت من فم من شهد ذلك ... »
« حدثني غير واحد من أهل بلنسية ... » خبر وقعة بطرنة
ق٣م٢ص ٨٥٤

٦٢ـ « انشدت ... » قصيدة لابن هند الداني
ق٣م٢ص ٨٩٦

٦٣ـ « انشدت ... » قطعة لأبي عامر بن زهرة الصانع
ق٣م٢ص ٩٠٠

٦٤ـ « وأنشدت ... » قطعة لأبي بكر الفرضي الداني
ق٣م٢ص ٩٠١

٦٥ـ « انشدت ... » قطعة لأبي محمد بن سفيان
ق٣م٢ص ٩٠٣

٦٦ـ « وانشدت ... » قطعتان ليحيى السرقسطي
ق٣م٢ص ٩٠٥ ـ ٩٠٦

٦٧ـ « وانشدت ... » قطعة للأديب ابي الطاهر محمد بن يوسف الاشكوري
ق٣م٢ص ٩٠٩

٦٨ـ « حدثت ... » خبر عن ابي العلاء صاعد ابن الحسن البغدادي
ق٤م١ص ٢٤

٦٩ـ « ذكر ... » خبر عن ابي العلاء صاعد بن الحسن البغدادي
ق٤م١ص ٢٥

٧٠ـ « حكي عنه ... » خبر عن ابي العلاء صاعد ابن الحسن البغدادي
ق٤م١ص ٢٦

٧١ـ « حكي ... » خبر عن ابي عامر بن شهيد
ق٤م١ص ٤٠

٧٢ـ « حدثت عن أحمد بن زياد ... » اخبار دولة ابن ابي عامر
ق٤م١ص ٥٧

٧٣ـ « مما يروى ... » أبيات لجعفر للصحفي
ق٤م١ص ٧٠

٧٤ـ « بلغني ... » اخبار ابي الغصون بن عبدالواحد البغدادي
ق٤م١ص ٨٧

٧٥ـ « فيما بلغني .. » اخبار سليمان بن محمد الصقلي
ق٤م١ص ١١٩

٧٦ـ « انشدت له .. » أبيات لسليمان بن محمد الصقلي
ق٤م١ص ١١٩

٧٧ـ « بلغني ... » بعض أخبار بني ذي النون
ق٤م١ص ١٤٥

٧٨ـ « حدثت ... » خبر مقتل الفقيه أبي بكر بن الحديدي
ق٤م١ص ١٥٣

٧٩ـ « حدثت ... » خبر عن الطاغية أذفونش
ق٤م١ص ١٦٨

٨٠ـ « بلغني ... » خبر عن ابي عبدالله محمد ابن شرف القيرواني
ق٤م١ص ١٧١

٨١ـ « حدثت ... » خبر عن أبي عبدالله محمد ابن شرف القيرواني وابيات له
ق٤م١ص ١٨٢

٨٢ـ « انشدني شعره غير واحد من اهل عصري ... »
اشعار الأديب ابي الحسن علي بن عبدالغني المعروف بالحصري القيرواني
ق٤م١ص ٢٤٥

٨٣ـ « اخبرني غير واحد .. » اخبار استيلاء المقتدر على مدينة دانية
ق٤م١ص ٢٦٦

٨٤ـ « بلغني عنه ... » خبر جرى لأبي العرب الصقلي في مجلس المعتمد
ق٤م١ص ٣٠١

٨٥ـ « انشدت ... » عدة مقطوعات لعبدالله بن القابلة السبتي
ق٤م١ص ٣٨٠ ـ ٣٨١

٨٦ـ « بلغني ... » خبر عن الفقيه عبدالوهاب بن نصر المالكي
ق٤م٢ص ٥١٦

٨٧ـ « بلغني ... » خبر عن أبي علي بن رشيق
ق٤م٢ص ٥٩٧

٨٨ـ « انشدت له ... » مقطوعتان لأبي علي بن رشيق
ق٤م٢ص ٦٠٦ ـ ٦٠٧

٨٩ـ « اخبرني بعض وزراء اشبيلية ... » اخبار أبي علي بن رشيق
ق٤م٢ص ٦١٠

وبعد ، فان كتاب الذخيرة يتضمن اشارات اخرى تمثل نمطاً من الايماء الى المصادر لا يمكن ان يدرج في مسارد المصادر المدونة ولا المسموعة ، ولكنها تبقى اشارات جديرة بالاحصاء وذلك ما سيتكفل به المسردان التاليان .

أ ـ ذاكرة المؤلف

تشير الأدلة الى ان ابن بسام كان يودع ما يجمعه من نصوص مدونة ومسموعة في مبيضات له اشار هو اليها(٨٤) بيد ان تلك المبيضات لم تكن مرجعه في كل ما رواه في ذخيرته ، فثمة اشارات تقرر انه اعتمد على ذاكرته التي ظلت تسعفه في تدوين بعض النصوص ولكنها كانت تخونه احياناً فلا تحتفظ الا بالقليل ، ولا يخلو احصاء المواضع التي تتضمن هذا النمط من الاشارات من فائدة في ميدان دراسة منهج تأليف الذخيرة ، وهي :

١ ـ « هذا النوعان من وصف الجدري والخيلان غير موجودين في اشعار المحدثين والمولدين والعصريين الا في النادر ، وأنا أنشد في هذا الموضع ما تعلق من ذالك بحفظي ... »
بضع مقطوعات شعرية خلال ترجمة الاسعد ابن ابراهيم بن اسعد بن بليطة
ق١م٢ص ٧٩٤

٢ ـ « ذكرت بهذا البيت الأخير ... قول بعض اهل عصرنا .. »
بيتان غير منسوبين في التعليق على بيت لابي القاسم مخلف بن فرج الألبيري
ق١م٢ص ٨٩٨

٣ ـ « ولم يحضرني من شعر اهل العصر في وصف هذا الطرف الا ما أثبت ، وكان لهم عندي في صفته عدة مقطوعات وجملة ابيات سقطت من ذكري وطارت من شرك صدري، وتعلق بحفظي اشعار لمن تقدمهم من اهل هذا الأفق ممن تقدم زمانه وشهر احسانه بالقول في صفة الخيل رأيت اثباتها اذ لها موقع بهذا الموضع ... »
تسع مقطوعات في وصف الخيل لشعراء اندلسيين متقدمين
ق٢م١ص ٤٦٧

٤ ـ « لم يحضرني حين اخراجي هذه النسخة من هذا المجموع الا ما أثبته لابي بكر منهم خاصة ... »
في حديث عن أبناء سعيد البطليوسي ورقعة لأبي بكر عبدالعزيز بن سعيد البطليوسي
ق٢م٢ص ٧٥٤

٥ ـ « رسائله جلائل الا انه لم يحضرني منها عند نقلي هذه النسخة الا فصول قلائل .. »
رسائل الوزير الكاتب ابي بكر بن قزمان
ق٢م٢ص ٧٧٤

٦ ـ « ذكرت ببعض فصول هذه الرسالة ابياتاً ... »
شعر لذي الوزارتين ابي محمد بن هود
ق٣م١ص ٢٨٩

٧ ـ « ولابي المطرف غير ما فصل مستطرف ، وقلما يتعطل من حلي البديع ، وانحفزت في تحرير هذه النسخة من هذا المجموع وفاتت دركي ولم يعلق منها الا ما كتبت بشركي .. »
نهاية ترجمة الوزير الكاتب ابي المطرف بن مثنى
ق٣م١ص ٤١٨

٨ ـ « وذكرت ... خبراً يحكى ... »
خبر عن المتنبي
ق٣م١ص ٤٩٠

٩ ـ « وذكرت بهذا المعنى خبراً حكاه الزبير بن بكار ... »
خبر عن ابي السائب المخزومي وبيت شعر لمالك بن أسماء الفزاري
ق٣م٢ص ٨٢٤

١٠ـ « وذكرت ايضاً بهذا التشبيه ما قد اكثر الناس فيه من ضوء القمر على الماء ... »
عدة مقطوعات لأدباء مشارقة
ق٣م٢ص ٨٢٨

١١ـ « وذكرت بقوله ... حديثاً يروى عن جابر ابن عبدالله قال ... »
حديث مروي عن علي بن ابي طالب (رض)
ق٣م٢ص ٨٣٢

١٢ـ « وذكرت بهذه الحكاية ما حكاه الفرزدق عن نفسه ... »
خبر حول مناقضة بين الفرزدق وجرير
ق٣م٢ص ٨٥١

١٣ـ « وذكرت بهذا الخبر ... »
خبر عن ابي عبدالله بن شرف مع المأمون بن ذي النون
ق٤م١ص ٢٣

١٤ـ « وذكرت بهذا الحديث ما ذكره بعض الرواة ... »
خبر عن الخليفة المعتصم والقاضي ابن ابي دواد
ق٤م١ص ٣١

١٥ـ « وذكرت بهذا الفصل حديث أبي هريرة . »
حديث للرسول (ص)
ق٤م١ص ١٨٧

١٦ـ « رايت في ذلك عدة قصائد لغير واحد لم احفظ منها الا قول بعضهم .. »
قصائد قيلت في مجلس للمعتمد
ق٤م١ص ٣٠٢

١٧ـ « ذكرت بمعنى البيت الأخير ... خبراً اورده بعض الرواة ... »
خبر عن بيتين قيلا في زبيدة بنت جعفر
ق٤م١ص ٣٤٨

١٨ـ « مع اني لم آخذ هذا الخبر عن سند ولا استعنت فيه بكتاب احد انما اختلسته من من ذكرة أجريها او احدوثة انما لذتي بين أن أكتبها وامليها »
اخبار آل زيري
ق٤م٢ص ٦١٢

١٩ـ « وذكرت بهذا الفصل ما انشدته لبعض أهل عصري ... »
مقطوعة دون نسبة
ق٤م٢ص ٦٦٠

ب ـ اشارات غامضة

روى ابن بسام عدداً من النصوص بعد تقديمها بعبارات لا تفصح عن طبيعة اطلاعه عليها، فهي اذ تكاد تشير الى أنه استخرجها من دواوين رسائلهم تحتمل ان تكون اشارة الى اطلاع على رقاع مدونة أو استقاء من مؤلفات لغير اصحابها او من مصادر مسموعة ، ولهذا آثرت الا ادرجها في المسارد السابقة وان اجمعها في هذا المسرد تجنباً لمزلق اقامة الحقيقة العلمية على الظن المجرد، اما مواضع هذه العبارات فهي :

١ ـ « لم اظفر له ... الا بقطعة عارض بها هارون الرشيد »
قصيدة للمستعين بالله ابي أيوب سليمان بن الحكم
ق١م١ص ٤٦ ـ ٤٧

٢ ـ « هذه جملة ما وجد له من شعر ... »
قصائد المستظهر بالله ابي المطرف عبدالرحمن بن هشام الناصري
ق١م١ص ٥٥

٣ ـ « فصول قصار اقتضبتها من طويل كلامه ... »
رسائل الوزير ابي عامر أحمد بن عبدالملك ابن شهيد
ق١م١ص ٢٢٥

٤ ـ « لم يقع الي من شعره ونثره الا نبذة ... وفيما أثبت منها ما يغرب بذكره ... »
نصوص شعرية ونثرية للأديب ابي محمد ابن مالك القرطبي
ق١م١ص ٧٣٩

٥ ـ « لم يحضرني في وقت تحرير هذه النسخة من شعره الا النزر اليسير ... »
نصوص نثرية وشعرية للأديب ابي احمد عبدالعزيز بن خيرة القرطبي
ق١م٢ص ٧٥٤

٦ ـ « جملة مما وجدت له من أشعار ... »
أشعار الأديب أبي بكر بن ظهار
ق١م٢ص ٧٨٨

٧ ـ « لم اظفر من شعره ... الا بقليله .. »
ترجمة الأسعد بن ابراهيم بن أسعد بن بليطة
ق١م٢ص ٧٩١

٨ ـ « اثبت من ذلك بعض ما تخيرته ... »
اشعار الأديب ابي القاسم خلف بن فرج الالبيري
ق١م٢ص ٨٨٣

٩ ـ « لم اقع له عند نقلي هذه النسخة الا على النزر ... »

نصوص نثرية لأبي الوليد محمد بن عبدالعزيز المعلم
ق٢م١ص ١١٣

١٠ــ « لم اظفر عند تحريري هذه النسخة بشيء من نثره فلذلك اقتصرت على جملة من شعره ... »
الوزير أبو العلاء زهر بن عبدالملك بن زهر الإيادي
ق٢م١ص ٢١٨

١١ــ « وقد وجدت لأبي القاسم شعراً ... ولم يقع إلي وقت تحريري هذه النسخة شيء من نثره ... »
ذو الوزارتين الكاتب ابو القاسم محمد بن عبدالغفور صاحب المعتمد
ق٢م١ص ٣٢٣

١٢ــ « أخذت من شعره اعدل شاهد ... »
قصائد ابي الوليد حسان بن المصيصي
ق٢م١ص ٤٣٥

١٣ــ « لم اقع من كلامه ... الا على اليسير الطفيف »
فصول للوزير الكاتب أبي الحسن يوسف ابن محمد بن الجد
ق٢م٢ص ٥٥٧

١٤ــ « اثبت من شعره ما يقضي له بالفوق ... »
قصائد الأديب أبي الحسن غلام البكري
ق٢م٢ص ٥٦٣

١٥ــ « اثبت من شعره ونثره ... »
فصول للوزير الكاتب أبي محمد عبدالمجيد ابن عبدون
ق٢م٢ص ٦٦٩

١٦ــ « جملة ما وجدت له من الرسائل ... »
رسائل ابي عبدالرحمن بن طاهر
ق٣م١ص ٥٨

١٧ــ « مرت بي له أشعار يشير بها الى البديع »
الأديب الأستاذ النحوي أبو عبدالله بن خلصة الضرير
ق٣م١ص ٣٢٢

١٨ــ « لم يقع ألي من شعره الا نتف يسيرة .. »
قصائد أبي عامر بن الوزير ابي الاصبغ بن ارقم
ق٣م١ص ٤٠٣

١٩ــ « جملة ما انتخبته له من ترسيله ... »
الوزير الكاتب أبو الفضل بن حمداي
ق٣م١ص ٤٥٩

٢٠ــ « فصول اقتضبتها من رسائله وانشاءاته .. »
الأديب الكاتب أبو الربيع سليمان بن احمد القضاعي
ق٣م١ص ٤٩٩

٢١ــ « ما وجدت له اكثر مما اثبت وقت الفراغ من تحرير هذه النسخة »
الأديب أبو عامر البماري
ق٣م١ص ٥٣٠

٢٢ــ « اثبت بعض ما وقع الي من كلامه ... »
أبو اسحق ابراهيم بن خفاجة
ق٣م٢ص ٥٤٢

٢٣ــ « جمعت من أشعاره ومستطرف أخباره . »
الأديب أبو بكر محمد بن عيسى الداني
ق٣م٢ص ٦٦٨

٢٤ــ « أثبت له ما تجتليه فتستحليه ... »
مقطوعات لذي الوزارتين الكاتب ابي عبدالله ابن أبي الخصال
ق٣م٢ص ٧٨٥

٢٥ــ « وهذه فصول وقعت الي من كلامه .. »
فصول لابي عبدالله بن ابي الخصال
ق٣م٢ص ٧٩٨

٢٦ــ « لم أظفر من كلامه ... الا بلمعة كهلال ليلة وقد أوردتها بأسرها »
الاديب أبو اسحق ابراهيم بن معلى
ق٣م٢ص ٨٤٠

٢٧ــ « اثبت بعض ما وقع الي من شعره »
الاديب أبو عامر الأميلي
ق٣م٢ص ٨٥٧

٢٨- « لم اظفر من شعره الا بما لا يكاد يفي بقدره ... »

الأديب أبو الفضل جعفر بن محمد بن شرف

ق٣م٢ص ٨٦٨

٢٩- « لم يقع الي من شعر هذا الرجل الا قصيدة من جملة قصائد ... »

ابيات للأديب عبدالعزيز بن محمد السوسي

ق٤م١ص ١٢٦

٣٠- « لم يقع الي ... من شعره الا ما يكاد يعرب عن قدره ... »

الأديب أبو العرب الصقلي

ق٤م١ص ٣٠١

٣١- « وجدت له شعراً معانيه احلى من الصبح ... »

الفقيه عبدالوهاب بن نصر المالكي

ق٤م٢ص ٥١٥

٣٢- « لابي عبدالله أشعار ... لم يقع الي منها ... الا ما اثبت ... »

ترجمة الأديب ابي عبدالله بن قاضي ميلة

ق٤م٢ص ٥٣٠

ويبقى بعد ذلك أن يقال ان ابن بسام لم يعن هذه العناية التي توحي بها المسارد بكل ما ساقه في ذخيرته من نصوص ، وقد لا نغلو اذا قلنا ان ما وردمن نصوص الذخيرة دون عبارة تقديم تقرر طبيعة مصدره يمثل النسبة الأكبر من مادتها الأدبية لاسيما تلك النصوص التي ظل ابن بسام يسوقها في المواضع التي تابع فيها المعاني المتداولة بين الشعراء منذ العصر الجاهلي فضلا عن نصوص عشرات الشعراء والكتاب الذين ترجم لهم واكتفى في تقديم نصوصهم بمثل قوله : « قال » أو «له ...» أو « وله من أخرى ... » ... الخ ، وان كان ذلك لا يمنع من ترجيح الظن بأن ابن بسام ظل يتعمد التخلي عن ذكر مصادره ايثاراً للايجاز ، والدليل على ذلك ما سبقت الإشارة اليه من نصوصه التي ذكر فيها انه استقى نصوص بعض من ترجم لهم من مصادر بعينها فلما ساق نصوصهم لم ينص على مصدر .

ثمة ملاحظة أخيرة وهي أن النصوص التي استقاها ابن بسام من مصادر مدونة تمثل الجانب الأكبر من النصوص التي صرح بمصادرها وذلك ما يمكن أن نعزوه الى قلة تنقله وندرة إتصاله الشخصي بالأدباء قياساً الى ما رأيناه من جهد الثعالبي في يتيمته والباخرزي في دميته ، وتلك ظاهرة قد يكون مبعثها الوضع السياسي في جزيرة الأندلس ايام تأليف الذخيرة .

ان النتائج التي يمكن الخروج بها من دراسة مصادر ابن بسام تقرر أن جهده ظل ينتمي الى المجرى الذي أرسى الثعالبي شواخصه الأولى ولكنه ظل يمتلك ملامحه الخاصة التي قررها الظرف الشخصي والبيئي والتأريخي .



المصادر والهوامش

(١) نشرت في الجزء الاول من المجلد الثاني والثلاثين من مجلة المجمع العلمي العراقي / بغداد ١٩٨١م .

(٢) نشرت في العدد الخامس من مجلة آفاق جامعية / السليمانية ١٩٨٠م .

(٣) نشرت في المجلد الاول من الجزء الاول من مجلة معهد المخطوطات العربية / الكويت ١٩٨٢ .

(٤) ورد في مقدمة ابن بسام في المجلد الاول من القسم الاول ص ١٤ تسمية تختلف قليلا وهي (الذخيرة في محاسن اهل هذه الجزيرة) ولعل زيادة كلمة (هذه) مما اقتضاه السياق في هذا الموضع .

وقد نشرت الذخيرة مرتين ، الاولى بتحقيق لجنة من المحققين وتقديم الدكتور طه حسين صدر منها المجلد الاول سنة ١٩٣٩م والمجلد الثاني من القسم نفسه سنة ١٩٤٢م فالمجلد الاول من القسم الرابع سنة ١٩٤٥م ولم يصدر منها شيء بعد ذلك ولهذا لم يمكن الاعتماد عليها في دراستنا ، أما النشرة الثانية التي اعتمدت عليها والتي صدرت اقسامها الاربعة بمجلداتها الثمانية فهي نشرة الدكتور احسان عباس التي صدرت بين سنتي ١٩٧٥م و ١٩٧٩م ، ولتجنب الاطالة عند الاشارة الى مواضع النصوص في هذه النشرة سيكون الرمز (ق) للقسم والرمز (م) للمجلد والرمز (ص) للصفحة .

(٥) هو ابو الحسن علي بن بسام الشنتريني نسبة الى شنترين الواقعة في غرب الاندلس ، من الكتاب والوزراء، لم تعن المصادر بنقل اخباره ، اشتهر بكتابه (الذخيرة)، وذكر البغدادي ان له ثلاثين مقامة ، وله كتب ذكرها هو في الذخيرة ستقع في مواضعها من هذه الدراسة . اورد له بعض من ترجم له شعرا وذكر هو لنفسه شعرا في الذخيرة وجملة شعره لا ترفعه الى منزلة اوساط الشعراء . توفي سنة ٥٤٢هـ . مصادر ترجمته : المغرب في حلى المغرب لابن سعيد المغربي وآخرين : تحقيق د . شوقي ضيف مصر ١٩٦٤م ج ١ ص ٤١٧ - ٤١٨ ، معجم الادباء ، ياقوت الحموي ، تحقيق مرجليوث ، مصر

١٩٤٣م ، ج ٥ ص ١٠٥ ، هدية العارفين لاسماعيل باشا البغدادي ، طهران ١٣٨٧هـ ج ١ ص ٧٠٢ ، الاعلام للزركلي ، ١٩٧٩م ، ج ٤ ص ٢٦٦ .

(٦) الذخيرة ق١ م١ ص ١٢ – ١٣ ومعروف ان كتاب الزهرة مختارات على الاغراض الشعرية وليس في التراجم فلعل ابن بسام هنا يومىء الى المادة لا الى المنهج .

(٧) نص ابن بسام على انه ابتدأ بتحرير الذخيرة سنة ٤٩٣هـ في ق٣م٢ص ٦٥٤ وأوما الى انه كان يكتب القسم الاخير منها سنة٥٠٢هـ حين قال في تقديمه « ذكر الكتاب والوزراء والاعيان والادباء الوافدين على جزيرة الاندلس والطارئين عليها من أول المائة الخامسة للهجرة الى وقتنا هذا الذي هو سنة اثنتين وخمسمائة . ق٤م١ص ٧ . ولا عبرة بعد ذلك بما ورد في ق٣م٢ ص ٧٨٧ من قوله: « كنت قد انفردت لتحرير هذه النسخة من هذا المجموع في شهور سنة ثلاث وخمسمائة ... » فهو نص مفصح عن انه كان يكتب نسخة ثانية من الذخيرة كما فعل الثعالبي قبله ، والذي يؤكد هذه الحقيقة انه اورد في هذه النسخة الثانية – وهي التي وصلت الينا – آراء بعض بعض معاصريه في الذخيرة ولا تفسير لذلك الا أن يكون اصدرها اصدارة أولى فسمع آراء الناس فيها ، فنقل تلك الاراء في الاصدارة الثانية . ينظر مثل تلك الاراء في ق٤ م١ ص ٢٠ . وينظر ذكر سنة ٤٩٤هـ في ق١م١ ص ٥٣٦ وسنة ٥٠٠ في ق١ م١ ص ٤٥٢ من الذخيرة .

من هذه الحقائق كلها ومن استقراء تراجم الذخيرة نفسها يكون لنا ان نؤكد ان ابن بسام لم يتجاوز تراجم ادباء المائة الخامسة للهجرة .

(٨) انظر ق٤ م١ ص٧ والنص مثبت في الهامش السابق .

(٩) ذكر اسماء اربعة وثلاثين اديبا هنا ، ويقع القسم الاول من المطبوع في مجلدين عدة صفحاتهما ٩٤٤ صفحة .

(١٠) ذكر اسماء خمسة واربعين اديبا وفصلا يشتمل على مقطوعات أبيات لجماعة ادباء في عصر المعتضد ، ويقع القسم الثاني من المطبوع في مجلدين عدة صفحاتهما ٨٥٦ صفحة .

(١٢) ذكر اسماء اثنين وثلاثين كاتبا وشاعرا ، تسعة عشر منهم ممن طرا على الاندلس وثلاثة عشر من ادباء الافريقية والمشرق ، ويقع القسم الرابع من المطبوع في مجلدين عدة صفحاتهما ٦٦٢ صفحة . ونص ابن بسام هذا في ق١ م١ ص ٢٢ – ٣٢ .

(١٣) ق١ م١ص ٣٢ وكرر مثل هذا القول في ق٤ م١ ص٨ .

(١٤) ينظر ق١ م١ ص ٥٤٦ .

(١٥) يتيمة الدهر تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد ، القاهرة ١٣٧٥هـ ، ج٣ ص ٣١ .

(١٦) تنظر الذخيرة ق٤ م١ ص ٩١ واليتيمة ج١ ص ٣٦٥ .

(١٧) الذخيرة ق١ م١ ص ٣٤ .

(١٨) ق١ م١ ص ١٦ – ١٧ .

(١٩) اشار ابن بسام الى هذه السمة من سمات منهجه في مقدمته ق١م١ / ١٨ اما مواضع التطبيق فانها مبثوثة في اقسام الكتاب بشكل ملفت للنظر بحيث لا يحتاج الى احصاء .

وتنظر مقدمة الدكتور طه حسين لاصدارة الذخيرة الاولى حول وجوه التمايز بين الذخيرة واليتيمة وهي آراء فيها نظر ولكن ليس ثمة موضع لمناقشتها في دراستنا هذه .

(٢٠) ق١ م١ ص ١٦ .

(٢١) يلاحظ أن التصنيف (ثالث) وليس (رابعا) وسنرى انه سيذكر بعده تصنيفا آخر يقول انه (خامس) وهو في الحقيقة (رابع) ، ولا وجه لاستمرار هذا الخطا الا الظن بان التصنيف (الثالث) الحقيقي ساقط من الناسخ او المحقق .

(٢٢) ق٢ م١ ص ٤٧٧ .

(٢٣) ق١ م٢ ص ٧٧٠ .

(٢٤) ينظر ق١ م٢ ص ٧٧٠ ، ٧٧٨ ، ٧٨٦ .

(٢٥) ق٢ م١ ص ٦١ .

(٢٦) ق٢ م١ ص ٦٢ ، ٦٥ .

(٢٧) سيقوم ذكر التخريج في هذا المسرد وسائر المسارد على اساس من ذكر المصدر من خلال نص ابن بسام ثم الاشارة الى المادة المستقاة منه وموضع ورود الاشارة في الذخيرة ويقوم ترتيب ذلك على اساس من تسلسل ورود الاشارات في مجلدات الذخيرة .

(٢٩) سيرد الحديث عن تاريخ ابي مروان هذا في مسرد « مؤلفات لغير اصحاب التراجم » .

(٢٩) نقل ابن بسام بضعة فصول من فقه اللغة فعلا ولكنه ذكر خلالها فصلا من كتاب التمثيل والمحاضرة في ق٤ م٢ ص ٥٦٥ وفصلا من كتاب سحر البلاغة في ق٤ م٢ ص٥٦٦ ولكنه لم يذكر اسمي هذين الكتابين للمؤلف نفسه فبدا النصان وكانهما من فقه اللغة ايضا .

(٣٠) ذلك هو نص ابن بسام ولكنه كان قد ذكر في صدر ترجمة الحصري وقبل نصه هذا بقليل ان له مؤلفات منها هذه المؤلفات الثلاثة فلابد انه عناها بعبارته هذه .

(٣١) ذكر له ابن بسام كتاب (الحديقة) الذي سيرد ذكره فلعله كان ينقل منه في هذا الموضع .

(٣٢) سبقت الاشارة الى أن له ديوانا جمعه ابن بسام بنفسه فلا شك في انه يشير اليه في هذا الموضع .

(٣٣) لا تفصح هذه العبارة عن اشارة ما الى ديوان ولا تكاد تومىء الى ذلك لولا أن ابن بسام ساق بعد اختياراته من هذه القصائد فصلا نثريا قال فيه « فصل له من نثر جعله مقدم تصنيفه وصدر تاليفه ... » ولا معنى لذلك الا ان تكون القصائد التي على حروف المعجم (تاليفا) .

(٣٤) هكذا ورد النص وليس ثمة موضع قبله اشار فيه ابن بسام الى اول اختياره من هذه الرسائل فلعل ثمة نقصا في نص الذخيرة .

(٣٥) تجدر الاشارة الى انه صرح بنقل رسالة من (ديوان) رسائل ابن عبدالبر في غير هذا الموضع واثبت ذلك في مسرد التخريجات الصريحة .

(٣٦) ترجم له ابن بسام في الذخيرة ق١ م٢ ص ٥٧٣ – ٦١٤ اما التاريخ الذي نقل منه ابن بسام فلم يسمه وانما ظل يشير اليه بهذا الاسم الذي ذكرته او يكتفي بقوله « قال ابو مروان » عند النقل منه ، والمعروف أن لابي مروان بن

حيان تاريخا كبيرا ذكر ابن سعيد انه في ستين مجلدة ـ ينظر هامش الذخيرة في ق١ م٢ ص ٥٧٥ ـ وليس صحيحا ما ورد ذكره في هذا الهامش من ان اسم هذا التاريخ هو (المتين) ، فالمتين هو القسم الثالث من تاريخ ابن حيان الكبير ، وفي هذا القسم اخبار دول الطوائف التي ظل ابن بسام ينقلها في تراجم ذخيرته التي اقتصرت على ذكر ادباء المائة الخامسة اي عصر دول الطوائف .

من هذا كله يصح لنا القول بان ابن بسام نقل اقوال ابن حيان من (المتين) وهو القسم الثالث من تاريخه الكبير ، وسنرى ان ابن بسام سيشير الى بقية تاريخ ابي مروان الذي سماه (البطشة الكبرى) حيث يقرر انه لم ينقل منه .

(٣٧) ق١ م١ ص١٨ وسنرى ان اكثر ما سيرد في هذه السرد منسوبا الى اعلام مودع في كتب مطبوعة لهم .

(٣٨) ينظر مثلا ق١ م٢ ص٧٣٢ ، ق٢ م١ ص٧٨٠ ، ق٢ م٢ ص٦٤٢ ص٦٥٠ ص٦٦٠ ، ق٣ م١ ص٤٦ ص١٢٢ ، ق٤ م١ ص١٤٥ ... الخ .

(٣٩) ينظر مثلا ق١ م١ ص١٢٩ ص١٧٢ ص١٨٨ ص٥٠٤ ، ق٢ م٢ ص٦٦٠ ، ق٣ م١ ص٢١ ، ق٤ م١ ص١٤ ... الخ .

(٤٠) الذخيرة ق٣م١ص ٢٠ .

(٤١) سيقوم تسلسل مفردات السرد على ما قام عليه تسلسل السرد السابق وتفاصيله ، بيد ان الرغبة في تجنب التكرار ادت الى جمع كل النصوص المستقاة من كتاب واحد في موضع واحد من السرد تدرج فيه تحت اسمه الذي سيذكر مرة واحدة ويتخذ موضع تسلسله من السرد بحسب تسلسل ورود اول نص مقتبس منه في كتاب الذخيرة .

وغني عن الاشارة ان تكرر ورود اسم المصدر داخل النص المقتبس الواحد لن يؤخذ به على انه رواية جديدة فالعبرة بالنص لا بتكرار ذكر اسم المصدر .

(٤٢) كان قد ذكر اسم ابن حيان قبل هذا النص .

(٤٣) كذا في المطبوع وعلق المحقق في هامشه بقوله (كذا جاء ولعل الصواب قال ابن حيان) وواضح ان الناسخ اضاف كنية (ابي عامر) سهوا فالخبر عن ابي عامر ورواية ابن حيان .

(٤٤) ذلك هو نص ابن بسام وليس فيه تصريح باسم كتاب ولكن النص موجود في كتاب الكشف عن مساوىء شعر المتنبي للصاحب بن عباد المطبوع مع الابانة والرسالة الحاتمية تحقيق ابراهيم الدسوقي دار المعارف بمصر ١٩٦١م ص ٢٣٤ .

(٤٥) لعل النص اشارة الى نقل من رقعة مكتوبة او مجموع شعري .

(٤٦) لا يصرح النص بالنقل من الكتاب بيد ان الثعالبي اعتاد ان يشرح مناسبة قول بعض ما يسوقه من شعر في مؤلفاته فلعله روى خبر طلبه قول الابيات في كتابه فنقله ابن بسام ، وجدير بالاشارة ان للثعالبي كتابا اسمه (الغلمان) انفرد ابن بسام بتسميته بهذا الاسم من بين القدماء . ينظر الثعالبي ناقدا واديبا ، محمود عبدالله الجادر ، بغداد ١٩٧٦م ، ص ١٤٢ .

(٤٧) ذكر محقق الذخيرة انه لم يجد الخبر في المطبوع من قراضة الذهب ولم اجده في طبعة الشاذلي بو يحيى .

(٤٨) لم ينسب ابن بسام البيتين وهما الحماسية الرقمة ٥٠٣ في رواية الجواليقي تحقيق د . عبدالمنعم صالح ، بغداد ١٩٨٠م ، ص ٢٩١ .

(٤٩) خرج محقق الذخيرة عددا من هذه النصوص في كتب لاصحابها الذين ذكرهم ابن بسام وستتضمن هوامش السرد تخريج عدد آخر منها وذلك ما يشجع على القول بان كل النصوص التي ادرجها ابن بسام بعد تقديم من هذا النمط مستقاة من مؤلفات .

(٥٠) خرجه المحقق في نفح الطيب ج٣ ص١٥٤ ولم اعثر عليه في الامالي ولا في النوادر .

(٥١) لم يرد النص فيما نقله ابن بسام من رسالة التوابع والزوابع لابن شهيد وهو المطبوع بهذا العنوان بتحقيق بطرس البستاني ، دار صادر بيروت (د.ت) .

(٥٢) يتيمة الدهر ج٣ ص١٣٨ .

(٥٣) الخبر في الشعر والشعراء ، تحقيق احمد محمد شاكر ، مصر ١٩٦٧م ص ٧٧٧ .

(٥٤) النص في البيان والتبيين ، تحقيق عبدالسلام هرون ، مصر ١٩٤٨م ، ج١ ص ٧٦ .

(٥٥) خرج المحقق النص في زهر الاداب ٧٢١ .

(٥٦) يتيمة الدهر ج٢ ص٢٦٣ والابيات للمفجع البصري .

(٥٧) خرج المحقق النص في اخبار البحتري ص ١٢١ .

(٥٨) الرواية من ابن الكلبي في الشعر والشعراء ص ١٢٦ .

(٥٩) خرج المحقق النص في زهر الاداب ص ٦١٩ .

(٦٠) يتيمة الدهر ج٢ ص ٣٣٦ .

(٦١) خرج المحقق النص في الموازنة ج٢ ص ١٦٨ .

(٦٢) خرج المحقق النص في الحيوان ج٣ ص ٣١١ .

(٦٣) خرج المحقق النص في اليتيمة ج٢ ص ٤٠٣ .

(٦٤) المقصود هو ابو الفتح بن جني وتفسير البيت في القسم الذي لم ينشر بعد من تحقيق الدكتور صفاء خلوصي لكتاب (الفسر) الذي صدر منه جزآن ينتهيان عند قافية (الدال) من ديوان المتنبي والبيت المذكور في نص ابن بسام من قافية اللام .

(٦٥) خرج المحقق النص في زهر الاداب ص ٦٧١ .

(٦٦) البيتان لابي الفتح البستي انشدهما الثعالبي في اللطف واللطائف تحقيق د . محمود الجادر ، الكويت ١٩٨٤م ، ص ٥٣ .

(٦٧) قال المحقق في هامشه : (القراطيسي اسماعيل بن معمر ترجمته في الاغاني ج٢٣ ص٧٢) .

(٦٨) خرج المحقق النص في جذوة المقتبس ص ٢٠٣ .

(٦٩) قال المحقق في هامشه : (محمد بن عبدالرؤوف الازدي ، الف كتابا في شعراء الاندلس وتوفي سنة ٣٤٣هـ .

(٧٠) خرج المحقق النصوص في طيف الخيال ص ٩٤ ـ ٩٥ ، ١٢٢ ـ ١٢٤ ، ١٢٦ ، ١٢٨ ، ١٣٩ ـ ١٤٠ .

(٧١) خرج المحقق النص في التنبيه ص ٢٨ والسمط ص ٢٦٢ .

(٧٢) خرج المحقق النص في زهر الاداب ص ٤٧٩ .

(٧٣) من اقدم المصادر التي ورد فيها خبر هذه القصيدة مما اشار ابن بسام الى استقائه بعض اخباره منه هو يتيمة الدهر ج١ ص ٢٢٨ ، فلعله استقى الخبر منها .

(٧٤) ينظر الهامش المرقم (٢١) من هذا البحث والنص الذي يتعلق به في المتن .

(٧٥) ينظر النص في الذخيرة ق٤ م٢ ص ٤٧٠ وتعليق المحقق في الهامش .

(٧٦) لن يتضمن المسرد اشارتين وردتا في ترجمة ابي اسحق ابراهيم بن خفاجة ق٣ م٢ ص٦٤٨ تفيدان ان صاحب الترجمة اخبر المؤلف خبرين عن حياته ذلك انهما وردتا بعد عبارة توحي بانتهاء الترجمة وذلك ما اعتمد عليه محقق الذخيرة في تقريره ان الاشارتين من زيادة ناسخ وذلك ما ارجحه .

(٧٧) لعل هذه الحقيقة قادرة على اقامة تصور مشروع بان ابن بسام سمع كثيراً من النصوص من أصحابها ولكنــه لم يضمن عبارة تقديمها مايشير الى سماعه وقد ينسحب هذا التصور فيشمل نصوصاً مستقاة من مصادر مدونة او مسموعة اخرى خلت عبارة التقديم من ذكرها فاضاعت علينا فرصة ادراجها في المسارد المناسبة .

(٧٨) ذكر ابن بسام انه كان يحضر مجالس ادبية تعقد في دار ابي بكر ق٤ م١ ص٣٦٨ .

(٧٩) ورد في ق١ م٢ ص٨٥٠ ، ٨٥٤ ، ٨٥٨ ، ٨٦٦ وق٣م٢ ص٨٩٢ روايات عن اعلام اندلسيين لا نشك ان ابن بسام سمعها منهم ولكنه لم يضمن عبارة تقديمه ما يؤكد سماعه هو منهم ولهذا آثرت الاشارة اليها على ادراجها في المسرد لافتقارها الى صراحة النص .

(٨٠) لم يورد ابن بسام عنه نصاً بعينه وان كانت اشارته الى حقيقة الرواية صريحة ، وينظر نص الاشـارة كاملا في مسرد (سماع من الأديب نفسه) وهو النص المرقم (١٣) .

(٨١) لعله تصحيف (العربي) وابو بكر بن العربي هو المذكور في سند الرواية السابقة .

(٨٢) في المطبوع (ابي) ولا وجه له .

(٨٣) سيتضمن المسرد هذا النمط من الروايات .

(٨٤) تنظر اشارته الى هذه المبيضات في ق٣ م٢ ص ٦٥٤ .